

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: العلوم الاقتصادية وتجارية و علوم التسيير تخصص: اقتصاد و تسيير مؤسسة

## الضرائب و انعكاسها على الاقتصاد الجزائري في ظل أزمة كورونا

تحت اشراف الاستاذ:

مقدمة من طرف الطالبتين :

بومدين غوتي بلعياشي

سالم نوال  
يعقوب رشيدة

أعضاء لجنة المناقشة :

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	مكاوي محمد الامين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة مستغانم
مقررا	بلعياشي بومدين غوتي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة مستغانم
مناقشا	درقاوي اسماء	أستاذ محاضر "ب"	جامعة مستغانم

السنة الجامعية 2021/2020

## الشكر و التقدير

الحمد لله و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على اله و أصحابه أجمعين  
و بعد اشكر الله على نعمته سبحانه و تعالى و احمده حمدا يليق بمقامه و جلاله  
على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل البسيط و تمامه فله الحمد و الشكر أولا و أخرا .  
لا يسعنا بعد شكر الله إلا أن نتقدم بالشكر و العرفان لكل من ساعدنا  
على إتمام هذا التقرير سواء بجهد أو بوقته أو بدعائه،  
و بالأخص اشكر الأستاذ الكريم و المشرف الأستاذ بومدين غوتي بلعياشي  
الذب أفدتنا بتوجيهاته خلال مرحلة إعداد الدراسة  
كما نتقدم بالشكر إلى المديرية العامة للضرائب لولاية مستغانم  
و بالخصوص المؤطر السيد بن قناب و كل طاقمه الاداري  
كما نتقدم بالشكر و التقدير للجامعة و كل من ساهم في تكويننا طيلة هذا المسار  
و كل من دعمنا في مسيرتنا الدراسية .  
و جزاكم الله خيرا

## الإهداء

نهدي عملنا هذا إلى من أوصانا بهما ربي برا وحسنا.  
إلى المرأة التي تصعب الكلمات والعبارات على وصفها الى من كانت تحترق لتتير حياتنا  
إلى من تعلمنا على يدها حب الحياة والعطف والحنان، والتي خلقت في قلبنا براعم الزهور  
وخضرة البساتين إلى هبة الرحمان الوالدة الكريمة .  
والى من تعلمنا على يده الأخلاق الحميدة والتربية والصدق والرغبة بالمعرفة من نعومة اظافرها،  
الى من كان ومازال سند النافي هذه الحياة ولم يبخل علينا بالنفس والنفيس.  
- إلى الأب العزيز  
- إلى الأخ العزيز  
- إلى اعز الأصدقاء.  
الى من انار ولنا الطريق في سبيل تحصيل العلم ولو بقدر بسيط من المعرفة أساتذتنا الكرام،  
الى جميع الزملاء والزميلات دفعة ماستر 2 - تسيير واقتصاد مؤسسة .  
2021 جامعة مستغانم  
إلى اقرب الناس إلى قلوبنا من قريب وبعيد إلى كل من سهم قلبي ولو يكتبهم قلبي.

رشيدة - نوال

## الملخص :

اعتاد الفرد منذ أقدم العصور إلى تقديم جزء من امواه بلمن توكل إليه عملية تنظيم الأفراد والمحافظة على أموالهم ومع تطور المفهوم السياسي أصبحت الدولة مسؤولة عن هذه العملية وأصبح هذا المال يقدم للدولة أما في القرن 18 و19 ساد المذهب التقليدي الذي كان يدعون للدولة الحق في فرض الضريبة لتوفير الأمن والعدالة والدفاع كما أن عليها القيام مشروعات كبيرة التي يعجز عنها الأفراد وقد ظهر الاتجاه الكنزي الذي يدعو إلى ضرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي لتحقيق أهداف المجتمع مما جعلها تستخدم الضريبة كأدوات تستخدم من خلالها تحقيق التكافل الاجتماعي ومعنى التكافل الاجتماعي أن يتضامن كل أفراد المجتمع كل حسب مقدرته المالية في التمويل النفقات العامة للدولة التي ينفع بها كافة المواطنين بلا استثناء .

وكان لتطور النظم السياسية و الاقتصادية دور في تطوير الضريبة لتصبح ادارة في يد الدولة تستخدمها لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية وتختلف هذه الأهداف من دولة لأخرى بالاختلاف نظامها السياسي والاقتصادي مما يؤدي إلى اختلاف في النظام الضريبي، إلا أن هذه الفترة حصلت تغيرات في العالم من بينها الجزائر والتي عرفت انتشارا واسعا في العالم إلا وهي كوفيد 19، الجائحة التي أثرت على الاقتصاد الجزائري وخاصة في مجال الضريبة، فقد فاقمت تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد وإجراءات الإغلاق المرتبطة بها مترافقة بانخفاض في أسعار النفط في العالم ما سبب خلل في الاقتصاد الجزائري، إذ عانى الاقتصاد عدة مسائل بنوية ترتبط بسوء إدارة الديوع المتراكمة، مما أخذت السلطات بعض الإجراءات من التحقيق من حدة الخطر الناجم عنها من بينها :

وفقا لقانون المالية التكميلي 2020 تم إقرار انخفاض إيرادات الميزانية إلى حوالي 38 مليار يورو مقابل 44 مليار يورو وكانت متوقعة في الميزانية الأصلية .  
كما دعا إلى إطلاق مشاريع كبرى مثل استخدام الصحراء لبناء مناطق صناعية .

العنوان

كلمة شكر

الإهداء

الملخص

فهرس المحتويات

فهرس الإشكال والجداول والملاحق

مقدمة

الفصل الأول: الضريبة مفهومها، قواعدها، أساسها القانوني، تقسيماتها .

المبحث الأول: مفهوم عام حول الضريبة.

المبحث الثاني: الأساس القانوني للضريبة.

المبحث الثالث: تقسيمات الضريبة.

المبحث الرابع: أهداف الضريبة.

الفصل الثاني: التنظيم الفني للضريبة.

المبحث الأول: إجراءات تأسيس الضريبة .

المبحث الثاني: تحضير الأشعار بالدفع وتحصيل الضرائب .

المبحث الثالث: إجراءات تحصيل الضريبة

المبحث الرابع: واجبات المكلفين بالضريبة .

الفصل الثالث: إستراتيجية الاصطلاح الضريبي في ظل أزمة كورونا .

المبحث الأول :الإجراءات الرئيسية التي تتخذها سلطة الضرائب للتسهيل على الأعمال في

مواجهة الأبعاد الاقتصادية .

المبحث الثاني :تداعيات كورونا تدخل الاقتصاد الجزائري في دوامة الخطر .

المبحث الثالث :الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19.

الخلاصة

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق.

المقدمة :

في ظل انخفاض أسعار البترول وخاصة بعد الأزمة البترولية 2014 تسعى الجزائر باستبدال الضرائب بالضرائب العادية لتغطية النفقات العامة، مما يستوجب على الدولة تسديد الرقابة على المكلفين بالضريبة لزيادة الجباية العادية وبالتالي دفع الموارد ميزانية الدولة .  
وكما أن الضريبة بمثابة اقتطاع من ثروات أفراد المجتمع وذلك باعتبارها فريضة إلزامية تقدرها الدولة بما لها من سلطة فمن الطبيعي أن يلجا بعض الأفراد إلى محاولة التخلص من أدائها بشتى الطرق وهو ما يطلق عليه التهرب الضريبي، الذي تكون لديه آثار وخيمة من ناحية حصيللة الضرائب وإلى الحد من هذه الظاهرة انشأ ما يسمى الرقابة الضريبية، وهي تعتبر من أهم الإجراءات والوسائل الفعالة للحد من المشاكل والحل للعديد من الأزمات الاقتصادية، السياسية والاجتماعية، وفعاليتها واستمرار، مرهن بمدى استجابة والتزام المكلفين بالضريبة لواجباتهم الضريبية وبما أن أهم الأسس التي يبنى عليها النظام الجبائي هي تسريح الضريبي حيث أقرت التشريعات الرقابية وسيلة للحد من الظواهر الضريبية الخطيرة كالتهرب والغش الضريبي وذلك بغية زيادة الحصيللة الضريبية وكذلك في الإيرادات الجبائية للدولة، ولهذا الغرض كلفة مديرية الضرائب للقيام بهذه المهمة وقد خصصت مصلحة خاصة على مستوى مديرية الضرائب الولائية وسخرت الإمكانيات المادية والبشرية للقيام بهذه المهمة على أحسن وجه والعمل على زيادة الحصيللة الضريبية.

**إشكالية الدراسة :**

إلا أي حد ساهمت الضريبة في زيادة التحصيل الضريبي في مديرية الضرائب لولاية مستغانم؟

**الأسئلة الفرعية :**

**تقسيمات الدراسة :**

بغية الإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار مدى صحة الفرضيات التي انطلقنا منها في الدراسة قمنا بتقييم موضوع الدراسة إلى أربعة فصول الإلهام بكل الجوانب وقبل الفصول توجد مقدمة

**الفصل الأول:** بعنوان الضريبة مفهومها وقواعدها وأساسها القانوني وأهدافها حيث تم تجزئة إلى أربعة مباحث: المبحث الأول تناول فيه تعريف الضريبة مفصل أما المبحث الثاني فتناول الأساس القانوني بالضريبة وفي المبحث الثالث تحدثنا عن القواعد الأساسية للضريبة والمبحث الأخير تطرقنا إلى أهداف الضريبة .

**الفصل الثاني:** تمحور حول التنظيم الفني للضريبة، وقد قسم بدوره إلى أربعة مباحث حيث تطرقنا إلى المبحث الأول على إجراءات تأسيس الضريبة وتناول المبحث إجراءات تحصيل الضريبة يليه الوعاء الضريبي .

**الفصل الثالث:** تطرقنا إلى النظام الضريبي مضمونه، أركانه، تأثيره بالمؤثرات الاقتصادية

والنظام الاقتصادي وتناول أربعة مباحث .

المبحث الأول: مفهوم النظام الضريبي أركانه والثاني النظام الضريبي في ظل الأنظمة السياسية المختلفة والثالث اثر هيكل الاقتصادي في النظام الضريبي أما الأخير اثر التغيرات الاقتصادية في الضرائب.

الفصل الرابع: ركزنا في هذا الفصل على إستراتيجية الإصلاح الضريبي في ظل أزمة كورونا أولا التطور التاريخي في نظام الضريبي للجزائر وثانيا تداعيات كورونا تدخل الاقتصاد الجزائري في دوامة الخطر ثالثا: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد 19.

## الفصل الأول:

الضريبة مفهومها، قواعدها، أساسها القانوني،  
تقسيماتها .

## المبحث الأول : مفهوم عام حول الضريبة

### المطلب الأول: ماهية الضريبة<sup>1</sup> :

هي اقتطاع الضريبة مالي إجباري غير عقابي تحده الدولة ويلزم الأشخاص الطبيعيين المعنويين بأدائه للدولة

بصفة نهائية وبدون مقابل خاص مباشر وذلك تمكينا لدولة من القام بوظائفها الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية وعلى ضوء التعريف السابق لضريبة يمكن تحديد خصائص الضريبة في النقاط التالية:

1. هي اقتطاع من المال : تدفع الضريبة في صور نقود ورقية أو معدنية أو شكات أو حوالات

بريدية ولا يجوز دفعها في صورة خدمات أو في صورة عينية إلا في الحالات الاستثنائية

مثل الحروب

والأزمات لتسهيل على المكلفين.

2. الضريبة إجبارية وغير عقابية : إجبارية أي أنها لا يجوز عدم دفعها لدولة سواء كان

مقتنعا بها أو

غير مقتنعا بها إلا إذا كان معفيا منها كما أن الضريبة غير عقابية لأن العقوبة تفرض لقيام شخص

بفعل معين كما في الغرامة على كل متأخر في تقرير إقرار الضريبي أو مخالفة قواعد المرور

تكون دائما

الغرامات العقابية قاسية الردع.

3. الضريبة تحدها الدولة: لا تفرض الضرائب والرسوم إلا عند الحاجة إليها وعلى أساس

من العدل

تحدد مسبقا من طرف الأعوان المكلفين بتحديداتها ولا يجوز فرضها أو تعديلها أو إلغائها أو الإعفاء

منها إلا بموجب نص قانوني.

4. الضريبة ليس لها مقابل خاص مباشر: لا يحصل دافع الضريبة على مقابل خاص به

وبشكل مباشر

ولكن يحصل على منفعة بشكل غير مباشر كما لضريبة من أهمية في إنفاق على المنافع العامة.

1 فتح الله و لعلو، الاقتصاد السياسي مدخل للدراسات الاقتصادية، دار الحداد عام 1981 ص 104

5. الضريبة تحقق أهداف اجتماعية اقتصادية سياسية: رغم أن الضريبة كان الغرض منها الإنفاق

التحقيق منافع عامة إلا أن لها أهداف أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية يمكن شرحها في ما يلي :

ج/ الدومين الصناعية و التجاري وهي قيام الدولة بممارسة بعض الأنشطة الصناعية والتجارية مثل الأفراد

مقابلة مبالغ المالية التي تعتبر مصدر الإيرادات العامة.

### المطلب الثاني الضرائب والرسوم<sup>1</sup>:

تعتبر الضرائب والرسوم من أهم الموارد المالية للدولة، بواسطتها تقوم بتغطية أعبائها المتعددة، فالضرائب تعد أهم انواع اداة لتحريك العجلة الاقتصادية في تعد أهم انواع الإيرادات العامة التي تعتمد عليها الدولة التغطية نفقاتها العامة عن طريق جبر الأفراد المساهمة في أعباء العامة.

الضرائب: فالضريبة هي اقتطاع مالي تفرضها الدولة جبرا على الفرد بواسطة احدى الهيئات العامة دون مقابل بغرض تحقيق مصلحة العامة".

فالضرائب تعد احد الموارد الهامة لتمويل الموازنة العامة للدولة، ومظهر من مظاهر سيادتها، بعكس إيرادات الاملاك الخاصة وإيرادات القروض، ففرض الضريبة كالحق في اصدار العملة، واقامة العدالة، وحفض النظام، وهي من الاختصاصات التي تنفرد بها الدولة، وينتج عن هذا من الناحية ان الضريبة تفرض بإرادة

الدولة، وينتج عن هذا من الناحية ان الضريبة تفرض بإرادة الدولة، ومن الناحية ثانية أن الدولة تستعمل

سلطانها القهرية لتحصي.

### خصائص الضريبة:

أ. الضريبة اقتطاع مالي: بمعنى انها مبلغ مالي يقتطع من المكلف بالضريبة لصالح الدولة.

ب. الضريبة الزامية: السلطة الدولة هي من يتولى وضع نظام قانوني للضريبة من حيث فرضها وجبايتها،

في من يحدد نسبتها و طرق أدائها و موثيق و تحصيلها، فالدولة هي من تقوم بتحصيل الضريبة بالطرق

1 فتح الله ولعلو، الاقتصاد السياسي، نفس المرجع السابق ص 10

اذ لا يستدعي الأمر أكثر من ملاحظة المظاهر الخارجية التي حددها القانون دون الحاجة إلى التحري عن حقيقة دخل الممول.

- المحافظة على أسرار المكلف و عدم تدخل موظفي الدولة في الشؤون المهنية لهذا الأخير.
- و ما يعاب على هذه الطريقة هي أن المظاهر الخارجية لا تظهر حقيقة المقدرة التكليفية للممول ومنه الدخول لا تعبر عنه هذه المظاهر، ولهذا فان أغلب التشريعات الضريبية الحديثة عدلت عن هذه الطريقة و ان كانت تستعملها كوسيلة مراقبة في بعض الأحيان على ما يقره المكلف عن حقيقة دخله أو ممتلكاته<sup>1</sup>.

## 2- طريقة التقدير الجزافي:

في هذه الطريقة القيمة الخاضعة للضريبة ( الوعاء الضريبي ) تقدر تقديرا جزافيا على أساس القرائن التي يحددها المشرع الضريبي و التي تعبر على دخل المكلف و تختلف هذه الطريقة عن سابقتها، في أنها عادة ما يكون العنصر الذي يركز عليه في التقدير الجزافي ذا علاقة مباشرة بالثروة أو الدخل الخاضع للضريبة مثل الصانع، و لهذا فانه في التقدير الجزافي لا تفرض الضريبة على المظاهر الخارجية و انما على المادة و لهذه الضريبة مزاياه الخاصة . اذ تعتبر سهلة الاستعمال بالنسبة للإدارة الضريبية.

لا تحتاج الى كثير من الرقابة

و يعاب عليها أنها لا تسمح للمكلف بأثبات حقيقة دخله أو ثروته التي قدرت تقديرا جزافيا . اذ أن التقدير الجزافي يعتبر نسبي و بعيد في بعض الأحيان عن الحقيقة و العدالة .

## 2- التقدير التحديدي:

وتبني هذه الطريقة على أساس تقدير تحديدي أو حقيقي مباشرة كما في الواقع على أساس اقرار المكلف أو من الغير و على أساس طريقة التقدير الإداري.

1- الإقرار من الممول:

2- تتميز هذه الضريبة بسرعة تحصيلها دون تعقيد للقوانين أو منسوب خلال بين مموليها ومصلحة

1 حميد للنظام الضريبي الجزائري وتقنيات الإصلاح الاقتصادي في الفترة ( 1992.2004 ) اطروحة دكتوراه دوله كليه الاقتصاد، جامعه الجزائر 2006 ص 35

3- مورد مباشر وتستمر على مدار السنة للخرينة العامة وليس موسميا.

### أنواع الضرائب: أنواع الضرائب:

تنقسم الضرائب إلى عدة أنواع وتختلف باختلاف الزاوية إليها وتنقسم إلى:

1- من حيث تحمل عبأ الضريبة تنقسم إلى<sup>1</sup>:

▪ الضرائب المباشرة.

▪ الضرائب الغير مباشرة.

2- من حيث المادة الخاضعة للضريبة تنقسم إلى:

▪ الضرائب على الرؤوس

▪ الضرائب على الأموال

3- من حيث الواقعة المنشئة للضريبة تنقسم إلى:

▪ الواقعة تملك رأس المال

▪ الواقعة الإنتاج

▪ الواقعة الاستهلاك

▪ الواقعة تحقق الدخل

4- من حيث تحديد وعاء الضريبة أو المصدر الذي تفرض عليه الضريبة تنقسم إلى:

▪ الضريبة الوحيدة

▪ الضريبة المتعددة

1 عادل احمد حشيش: اساسيه الماليه العامه الجديده، للنشر الاسكندريه، 2006 ص 285. 286.

## المبحث الثاني: الأساس القانوني للضريبة:

المقصود بالأساس القانوني للضريبة هو البحث عن أساس حق الدولة في فرضها، والزام الأفراد بأدائها إليها، والطبيعة القانونية لهذا الإلزام. وقد تردد كتاب المالية بين اتجاهين<sup>1</sup>:

- الأول - أن الضريبة عقد مالي،
- الثاني - أنها عمل من أعمال السيادة يستند إلى فكرة التضامن الاجتماعي.

### المطلب الأول: نظرية العقد المالي<sup>2</sup>:

وهي النظرية التي سادت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وهي أن الضريبة من طبيعة عقدية أي أن أساسها القانوني في العقد، أي عقد مالي يبرم بين الدولة والأفراد، ويلتزم الأفراد بدفعها مقابل ما يتلقونه من الدولة من خدمات وقد انقسم الكتاب الذين شاركوا في هذا الاتجاه في تكيف هذا العقد بين اتجاهات ثلاث:

- **الضريبة عقد إيجار أعمال (توريد خدمات):** وهو أن الضريبة يدفعها الأفراد مقابل ما تقدمه لهم الدولة من أعمال وخدمات، ويترتب على هذا التكيف عدة نتائج:

- **أولاً:** أنه يجب أن تكون الضريبة مساوية للنفع العائد منها،
- **ثانياً:** أن تتوسع الدولة في فرض الرسوم والتضييق من فرض الضرائب، إلا أنه يعاب على هذا الرأي أن هذه النتائج بعيدة عن الواقع فالفقراء ينتفعون من الضرائب أكثر من الأغنياء، حيث يعود عليهم قدر أكبر من الخدمات، كما أنها لا تفسر التزام الجيل الحاضر بدفع الضرائب التخصص جميعها أو جزء منها لسداد قروض انتفعت بها أجيال سابقة.

### الضريبة عقد تأمين:

أي أن الضريبة يدفعها الممول لتؤمن له الدولة الحياة الهادئة لأمواله، وبالتالي الانتفاع بها، ويترتب على هذا الرأي أن تفرض الضريبة على رأس المال وعلى الدخل، وأن تتناسب مع ما يملكه الممول من أموال، إلا أنه يعاب على هذا الرأي أنه يقصر دور الدولة على نطاق ضيق، وهو تحقيق الأمن الداخلي والخارجي للأفراد، ولا يتفق هذا وحقيقة دور الدولة الحالي، كما أنه من مقتضى عقد التأمين أن تلتزم الدولة المؤمن لديه (بتعويض الضرر الذي قد يحدث للأفراد والمؤمن (وهذا ما لا يحدث في حالة الضريبة).

1 محمد خالد المهاني ، خالد الخطيب الحيش المالية العامة و التشريع الضريبي ، منشورات جامعة دمشق عام 2006

ص 175

2 عادل احمد حشيش: اساسيه الماليه العامه الجديده للنشر الاسكندريه ، 2006 ص 285 . 286.

من ضرائب يحصلون بمقتضاها على منافع من الشركة ويترتب على هذا الرأي أن تفرض الضريبة على رأس المال لا على الدخل، وأن تكون متناسبة مع رأس المال المنتج ويؤخذ على هذا الرأي أن دور المجتمع ليس قاصرة على تحقيق أهداف مادية، وإنما يشمل بالإضافة إليها تحقيق أهداف غير مادية، وأن مقتضى عقد الإنتاج أن ينتفع الأغنياء بالخدمات العامة أكثر من الفقراء، وهو أمر بعيد عن الواقع، ويمكن أن يؤخذ على نظرية العقد المالي في مختلف صورها، أنها تصدر عن فكرة العقد الاجتماعي، وهي فكرة غير صحيحة من الناحية التاريخية، فالدولة ليست تنظيماً اتفاقياً ولكنها عطاء تاريخي، ومع رفض الأساس التعاقدى للدولة يتعين رفض الأساس التعاقدى للضريبة.

### المطلب الثاني: نظرية التضامن المالي<sup>1</sup>:

يتبين مما سبق أن الدولة ليست تنظيماً تعاقدياً، ولكنها ضرورة تاريخية واجتماعية ومن ثم يتعين أن نجد أساس آخر للضريبة غير الأساس السابق الذي يقوم على فكرة التعاقد، وقد وجد الكتاب هذا الأساس في فكرة التضامن الذي هو أساس الجماعة وتفسير ذلك أن الدولة تلزم بصفاتها ضرورة تاريخية واجتماعية أن تقوم على الحاجات الاجتماعية، وأن تحقق التضامن بين الأفراد حاضراً ومستقبلاً.

ومن البديهي أن الدولة وهي تحقق التضامن تحتاج إلى إيرادات، لذلك تلجأ إلى فرض الضرائب على أفراد الجماعة بما لها من سيادة عليهم وتحقيقاً للتضامن الاجتماعي، فالضريبة لا تعدو أن تشكل طريقة لتوزيع الأعباء العامة التي افتضاها مبدأ التضامن الاجتماعي بين أفراد الجماعة ويترتب على ذلك عدة نتائج هي:

1. أن الضريبة فكرة سيادية أي للدولة سلطة تحديدها وسلطة تنظيمها الفني.
2. أن تفرض الضرائب على جميع أفراد الجماعة بصفاتهم ملتزمين بواجب التضامن الاجتماعي، هو ما يعني "عمومية الضريبة" ويبرر ذلك فرضها على المواطنين سواء كانوا مقيمين بالدولة أو خارجها، وفرضها على الأجانب المقيمين بها لوجود أموالهم بها.
3. أن يكون تحديد العبء الذي يدفعه كل ممول من الضريبة، ليس بمقدر ما يعود عليه من نفع، ولكن وفقاً لمقدرته في تحمل أعباء الجماعة، أي المساهمة في واجب التضامن القومي، وهو ما يعرف بالمقدرة التكليفية للممول، وهي الفكرة التي اتخذها آدم سميث في

1 فتح الله ولعلو، الاقتصاد السياسي مدخل للدراسات الاقتصادية، دار الحداد عام 1981 مرجع سابق ص 113

كتابه " ثروة الأمم " أساسا لتقدير الضريبة وتفسر فكرة التضامن أيضا التزام الجيل الحاضر بدفع ضرائب لسداد قروض عقدها أجيال سابقة .

### المبحث الثالث : تقسيمات الضرائب

#### المطلب الأول: تقسيمات الضرائب

الضرائب المباشرة وغير مباشرة

الضرائب المباشرة مثل الضرائب على الدخل، والثروة.

الضرائب غير المباشرة مثل الضريبة الكلية على الاتفاق والتداول.

#### المطلب الثاني: معايير التفرقة بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة<sup>1</sup>

##### 1- معيار من يتحمل عبء الضريبة:

من الضرائب المباشرة هي التي تحمل عنها دفع الضريبة نفسية اي انه لا ينقل عنها الضرائب الغير مباشرة هي التي يتمكن دافعها من نقل عبئها الى غيره من الأشخاص الا أن هذا المعيار غير دقيق للتفرقة بين الضرائب المباشرة و الغير مباشرة لأن نقل عبء الضريبة يتوقف على مجموعة متغيرة من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية، مما يجعله معيار غير دقيق .

##### 2- معيار طريقة الجباية:

- الضرائب المباشرة هي التي تحول بناء على أوراق أو قيود التي تحصل بجدول اسمية
  - الضرائب غير المباشرة لا يرتبط تحميلها بأي بيانات أي لا تحتاج الى جداول اسمية
- إلا أن هذا المعيار يعنيه أن يستند إلى الأسلوبية الإداري الموقع في تحو ممثلة المغربية وهو ما لا يمكن الاستاذ اليه كأسلوب علمي في تحديد نوع الضرائب.

##### 3- معيار عرضية المادة الخاضعة للضريبة<sup>2</sup>:

الضرائب المباشرة هي التي يكون المادة الخاضعة للضريبة ثابتة وتنصف بالدوام مثل الدخل و الثروة.

الضرائب غير المباشرة وهي التي تكون المادة الخاضعة للضريبة طارئة أو عارضة مثل نقل الملكية من شخص لأخر.

و يعيب هذا المعيار اعتباره الضرائب على الدركات الضرائب غير مباشرة لأنها نتيجة حدث طارئ أو عارض الا أن الضرائب على التركات تعتبر في الحقيقة ضرائب مباشرة .

1 موازنة صالح تطور السياسة الحسابية في الجزائر و دراسة تحليلية و مستقبلية أطروحة دكتوراه دولة كلية علوم

الاقتصاد و علوم التسيير عامة منتوري قسنطينة 2003 ص 8

2 فتح الله و لعلو، الاقتصاد السياسي مدخل للدراسات الاقتصادية دراسة حادثة عام 1981 مرجع سابق ص 136

### المطلب الثالث: الضرائب الوحيدة و الضرائب المتعددة

- الضرائب الوحيدة معناها أن النظام الضريبي الدولة لا يحتوي إلا على ضريبة واحدة تستخدمها الدولة و تحقق من خلالها اهدافها المالية و الاقتصادية و الاجتماعية .

### المطلب الرابع: اثر الضرائب في النشاط الاقتصادي

#### 1- اثر الضرائب على الادخار:<sup>1</sup>

من الواضح أن كل الضرائب لها نتائج عكسية على حجم الادخار طالما أن الادخار هو دالة لمستوى الدخل القابل للتصرف ويتناسب طرديا مع مستوى الدخل وبما أن الضرائب هي اقتطاع جزء من الدخل فأن ذلك سوف يؤدي إلى خفض الشغل وبالتالي انخفاض الادخار وهكذا. فان اثر الضرائب سوف ينعكس علي الميل الحدي للادخار وخاصة بالمدينة الطبقات الغنية بمنيب تلك الضرائب المباشرة على تخولهم كما أن الضرائب غير المباشرة التي تفرض على السلع والتي ينتقل قينها إلى المستهلك وتعمل على زيادة حجم انفاقه أي زيادة الميل الحدي للاستهلاك من جهة وانخفاض الميل الحدي للادخار اذ نستنتج من ذلك أن الضرائب المباشرة وغير المباشرة تؤدي إلى خفض أو خفضي الميل الحدي للادخار وبالتالي المحتملة النهائية خفض الادخار .

#### 2- أثر الضرائب في الاستثمار:<sup>2</sup>

بما أن الضرائب تؤدي إلى خفض حجم الادخار الخاص لذلك أن حجم الاستثمار الخاص أيضا سوف ينخفض وعلى هذا الأساس فان كل الضرائب لها قدرة على خفض حجم الموارد التي يمكن استثمارها في القطاع الخاص

1 تجد اللطيف بن اشتهو مدخل الى الاقتصاد السياسي ديوان المطبوعات ص 44. 441.  
2 حسن عواضة المالية العامة دراسة مقارنة دار النهضة العربية بيروت لبنان الطبع الثالثة 1973 ص 396 .

### 3- اثر الضرائب في الإنتاج:

تؤثر الضرائب على الإنتاج من جوانب مختلفة ويظهر تأثيرها من خلال تأثيرها في المتغيرات الاقتصادية الكلية (الادخار، الاستهلاك، الاستثمار) ومن خلال تأثيرها على عناصر الإنتاج (العمل ورؤوس الأموال).

فالإعفاءات الضريبية تعمل على زيادة معدل العائد من رأس المال ، فتنج رؤوس الأموال للاستثمار في الفروع التي تخضع لتلك الاعفاءات ر يتحول نمط الاستثمار في الأنشطة الاستثمارية غير المعفاة الى الأنشطة الاستثمارية المعفاة .

كما تعمل الشرائية على حماية انتاج المحلي من خلال رفع اسعار الضرائب الكمركية ستي السلع المستوردة فيعمل ذلك على أقبال الأفراد على شراء السلع المصنعة محلية وبالتالي فان زيادة الطلب ستعمل على زيادة الانتاج .

أما الآثار السلبية للضرائب فهي أن ضرائب الدخل المرتفعة من شأنها أضعاف حوافز العمل والانتاج لدى الأفراد، في حين تعمل الضرائب المعتدلة على زيادة إنتاجهم لتعويض ما يلحق دخولهم من نقص نتيجة الضريبة .

### الضرائب الوحيدة والضرائب المتعددة<sup>1</sup>

- الضرائب الوحيدة معناها أن النظام الضريبي الدولة لا يحتوي إلا على تستخدمها الدولة وتحقق من خلالها أهدافها المالية والاقتصادية والاجتماعية.
- الضرائب المتعددة ومعناها أن يكون النظام التدريبي من مجموعة ضرائب مختلفة تستخدمها الدولة أيضا في تحقيق اهدافها.

1 محمد خالد المهاني ، خالد الخطيب الحيش المالية العامة و التشريع الضريبي ، منشورات جامعة دمشق عام 2006

## حالات نقل العبء الضريبي

### حالة نقل العبء الضريبي الى الامام<sup>1</sup>:

أن المكلف القانوني يستطيع نقل العبء الضريبي الى الامام من خلال زيادة سعر السلعة التي تعامل بها مع المستهلكين فيكون هذا السعر هو الوسيط لنقلي قيمة الضريبة من المنتج الي المستهلك التي تتحدد بمرونة الطلب والعرض هذه السلعة . فنقل العبء الضريبي يناسبه عكسيا مع مرونة الطلبية وعربية مع مرونة العريش، فاذا كانت السلعة ضرورية أي لا يمكن الاستغناء عنها فالمنتج يستطيع رفع سعر هذه السلعة لأن المستهلكين لا يستطيعون الاستفتاء عنها والطلب في هذه الحالة طلب قليل المرونة . أما إذا كانت السلعة غير ضرورية وذات طلب تعالي المرونة ففي هذه الحالة لا يستطيع المتق نقل عبء الضريبة الى المستهلكين . كذلك الحال بالنسبة للسلع سريعة التلف لا يستطيع المنتج رفع اسعارها.

---

1 حسين عواضة، المالية العامة ، مرجع سابق ص 70

### حالات نقل العبء الضريبي نحو الخلف

في حالة عدم امكانية المكلف القانوني من نقل عبء الضريبة نحو الأمام فإنه سوف يلجأ إلي طريق آخر وهو تخفيض التكاليف المتغيرة وخامسة أجور العملي . اذا استطاع المكلف القانوني خفض أجور العمال ففي هذه الحالة سيكون نقل عبء الضريبة نحو الخلف وهذا أيضا يعتمد علي القوة التساومية للعمال فاذا كان سوق العمل يعاني من البطالة والقوة التساومية ضعيفة فان المنتج سوف يستطيع تخفيض الأجور . أما اذا كان سوق العمل في حالة استخدام تام والقوة التساومية للعمالة قوية فان المفتي لا يستطيع نقل تعيين الضريبة بشكل كلي اني العمال.

ويتم التحكم بنمو رأس المال بشكل سهل ومريح من خلال فرض ضرائب جديدة، أو من خلال زيادة نسبة الضرائب الحالية، حيث تعتبر استقرار أسعار صرف العملات من أهداف الضرائب ومن الأساسيات التي تركز عليها الضرائب في مبدئها. وتسعى الضرائب في أهدافها إلى تخفيض ميزان المدفوعات، كذلك توزيع الثروات والأموال بين الأفراد، عن طريق فرض الضرائب على الأغنياء ومنحها للفقراء على شكل خدمات عامة، من خلال فرض نظام الضريبة التصاعدية!

### مبادئ الضرائب<sup>2</sup>:

يرتكز فرض الضرائب على مجموعة من الأسس والقواعد والمبادئ، التي يتم فرضها على الدول وتكون مجبرة باستخدامها، حيث توضع بعين الاعتبار ويتوجب على الحكومات استخدامها عند فرض ووضع السياسات النقدية كذلك عند توزيع وإقرار الضرائب.

وفي ما يلي أهم المباني التي تركز عليها الضرائب:

#### ● مبدأ العمومية "العدالة":

على أساس نظام العدالة يعني أن تنتشر الضرائب على أكبر قدر ممكن من الأفراد والمواطنين، بطريقة عادلة ومساوية.

1 حسن عواضة، المالية العامة، دراسة مقارنة، دار النهضة العربية لبنان 1978. ص 20  
2 سعيد عبد العزيز عثمان، حامد عبد المجيد دراز : مبادئ المالية العامة،الدار الجامعية 202 ص 18

**المبحث الرابع: أهداف الضريبة**

يكمن الهدف الرئيسي من وراء جباية الضرائب هو زيادة حجم الواردات المالية للدولة؛ للقدرة على القيام بتلبية النفقات العامة ومتطلباتها المستمرة. ومع ذلك هذا لا يعتبر الهدف الأساسي والوحيد لوجود الضرائب، فهناك أهداف أخرى للضرائب؛ مثل قيام الدول بفرض الضرائب للسيطرة على الأوضاع الاقتصادية للبلد، حيث تعتبر إحدى السياسات النقدية<sup>1</sup>.

وهذا بدوره يؤثر على كمية الاستثمارات الكلية وحجم الإنتاج بشكل عام، كما يؤثر على الاستهلاك والمصاريف المدفوعة وتوزيع الدخل للأفراد وعلى الحد الأدنى للأجور والتكلفة المعيشية للأفراد وغيرها من الأمور. ومن الأهداف الهامة الأخرى للضرائب هي التنمية الاقتصادية حيث تعتبر شرط أساسي لنمو رأس المال، لأنه يعتبر المحور الأساسي للتنمية الاقتصادية.

ويتم التحكم بنمو رأس المال بشكل سهل ومريح من خلال فرض ضرائب جديدة، أو من خلال زيادة نسبة الضرائب الحالية، حيث تعتبر استقرار أسعار صرف العملات من أهداف الضرائب ومن الأساسيات التي تركز عليها<sup>2</sup>:

- **مبدأ مطابقة النفقات:** بناء على هذا المبدأ يجب الأخذ بعين الاعتبار أن تتساوى الضريبة التي يدفعها الأفراد مع النفقات المستهلكة أو مع المتوقعة للاستهلاك الخدمة معينة. ولا تزيد هذه الضرائب عن الحاجة.
- **مبدأ الشمولية:** أن يشمل جمع الضريبة على أمر معين أو لأجل تطوير مشروع معين؛ أي أن يكون هناك سبب محدد بين الهدف من جمع الضريبة والاستخدام. وعادة ما يتم جمع الضريبة للاستخدامات العامة.
- **مبدأ سهولة الامتثال والالتزام:** يجب أن تكون الطريقة التي تدفع بها الضرائب سهلة وبسيطة ولا يوجد فيها تعقيدات، أو أن تربك الدافع.
- **مبدأ محدودية الإعفاءات:** يعتمد مبدأ الإعفاءات الضريبية على أن تحدد في فترة زمنية معينة. وأن تكون هذه الإعفاءات محددة لسبب معين ومن ثم تليها الاستمرارية في دفع الضرائب. والسبب وراء هذه الإعفاءات الضريبية؛ هو لتحفيز بعض التصرفات للأفراد ولزيادة التنمية الاقتصادية وتحسين الاستثمار.

1 رفعة المحبوب المالية العامة دار النهضة العربية بيروت لبنان 1971 ص 1969

2 رفعة المحبوب المالية العامة دار النهضة العربية بيروت لبنان 1971 ص 1969

● **مبدأ القابلية للفهم:** يجب أن تكون الطريقة التي يتم دفع الضريبة فيها وطريقة حسابها مفهومة وواضحة الدافع الضريبية؛ مما يسهل الدفع ويجنب الوقوع بالأخطاء. ومن أبرز الأخطاء الضريبية الشائعة هي محاولة التهرب من الدفع أو محاولة التخلص من المستحقات المالية المترتبة على الأفراد ، بجميع الطرق الممكنة المشروعة و غير المشروعة .

يرتكز فرض الضرائب على مجموعة من الأسس والقواعد والمبادئ، التي يتم فرضها على الدول وتكون مجبرة باستخدامها، حيث توضع بعين الاعتبار ويتوجب على الحكومات استخدامها عند فرض ووضع السياسات النقدية كذلك عند توزيع وإقرار الضرائب.

وفي ما يلي أهم المبادئ التي تركز عليها الضرائب<sup>1</sup>:

- **مبدأ العمومية "العدالة"** : على أساس نظام العدالة يعني أن تنتشر الضرائب على أكبر قدر ممكن من الأفراد والمواطنين، بطريقة عادلة ومساوية؛ أي أنه لا يتم فرضها على أشخاص دون آخرين. ومع الأخذ بعين الاعتبار القدرة والكفاءة المالية للأفراد.
- **مبدأ الاستخدام الواسع للضرائب:** وهذا يعني أنه يتم فرض الضرائب عند الحاجة لاستخدامها فقط. وعادة ما يجمع هذا النوع من الضرائب لمصلحة الخدمات العامة .
- **مبدأ المنفعة:** على أساس هذا المبدأ يجب أن تتساوى قيمة الخدمة المقدمة، مع القيمة المالية التي تم دفعها للضرائب؛ مثلا الأشخاص الذين يدفعون مبالغ ضريبية عالية يجب أن تقدم لها خدمات ترفيهية ممتازة.
- **مبدأ مطابقة النفقات:** بناء على هذا المبدأ يجب الأخذ بعين الاعتبار أن تتساوى الضريبة التي يدفعها الأفراد.

1 حسن عواضة المالية العامة دراسة مقارنة دار النهضة العربية بيروت لبنان الطبع الثالثة 1973 ص 396

## الفصل الثاني: التنظيم الفني للضريبة

**المبحث الأول: إجراءات تأسيس الضرائب**

يفترض النظام الجبائي على الأشخاص المعنويين أو الطبيعيين كل من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة TVA IBS الضريبة على الدخل الإجمالي . IRG الرسم على النشاط المهني TAP وتهدف الدولة من خلال فرض هذه الضرائب إلى التمويل الخزينة العمومية .

المطلب الأول: الضريبة على الدخل الإجمالي: في هذا المطلب سنتطرق لتعريف وخصائص ومجال تطبيق وتحديد الوعاء وكذا طرق تحصيل الضريبة على الدخل الإجمالي .  
أولا تعريف: هي ضريبة يمكن تعريفها وفق المادة 01 من قانون الضرائب المباشرة كما يلي تأسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى الضريبة على الدخل الإجمالي وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة<sup>1</sup> .

**المطلب الثاني: الخصائص**

- 1-تطبيق الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين .
- 2- تعد ضريبة سنوية فهي مستحقة كل سنة على الإرباح أو المداخل التي يحققها المكلفون بالضريبة او يتوفر عليها خلال سنة مدنية .3-تعد ضريبة إجمالية تقع على الدخل الإجمالي الصافي، فهي ناتجة عن الفرق بين الناتج الإجمالي الكلي والأعباء المحددة من طرف الدولة
- 4-إنها ضريبة وحيدة بمعنى إنها تضم كل أصناف المداخل .
- 5- تعد ضريبة متزايدة بمعنى أنها تطبق من خلال معدلات متزايدة وبصورة متصاعدة .
- 6-تعد ضريبة التصريح حيث يجب التصريح بها بعد تأسيسها وتغطيتها .

**المطلب الثاني: مجال تطبيق الضريبة على الدخل الإجمالي**

تطبق هذه الضريبة على الشركاء في شركات الأشخاص، مالم تختار هذه الأخيرة الخضوع للضريبة على أرباح الشركات ويفرق طلب الاختيار هذا بتصريح عن المداخل ولا يمكن العدول أو التراجع عن هذا الاختيار مدى الحياة.  
التصريح بالتنازل أو التوقف عن النشاط أو الوفاة :  
في حالة التنازل أو التوقف الكلي أو الجزئي عن النشاط المكلف خاضع للنظام الحقيقي عليه ان يكتتب في اجل 10 أيام مايلي<sup>2</sup> :

- أ. تصريح إجمالي بالمداخل التي لم تفرض عليها ضريبة .
- ب. تصريح خاص بالمداخل الصنفية .

**ملاحظة:** هذه التصريحات يجب ان تودع في اجل 10 أيام ابتداء من تاريخ التوقف عن النشاط وفي حالة الوفاة فان المعلومات الضرورية لتأسيس الضريبة تودع من قبل اهل المتوفي خلال 6 اشهر التي تلي تاريخ الوفاة .

فحسب القانون الضريبي الجزائري يخضع لهذا النوع من الضرائب شركات الأشخاص الشركات المدنية التي تخضع لنفس نظام شركات الأشخاص سواء كانت إقامتهم الجبائية بالجزائر أو خارجها على أن يكون مصدر دخلهم من ممارسة نشاطاتهم في الجزائر شريطة على إلا تشكل هذه

<sup>1</sup> محمد بن قنان مصلحة الجبائية .

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق

للضريبة.

الشركات في شكل شركة أسهم أو شركة محدودة المسؤولية وان تنص قوانينها الأساسية على المسؤولية غير محدودة للشركاء فيما يخص ديون الشركة أعضاء شركات المساهمة الذين لهم مسؤولية تضامنية وغير محددة .

**المطلب الثالث: تحديد الوعاء الخاضع للضريبة على الدخل الإجمالي<sup>1</sup> :**

بحيث تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على الدخل الأشخاص الطبيعيين تسمى الضريبة على الدخل الإجمالي وتقرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي المكلف بالضريبة المحدد وفقا لأحكام المواد من 85 الى 98 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة ويتكون الدخل الصافي الإجمالي من مجموع المداخل الصافية بالإضافة لأصناف الآتية :

- 1- الأرباح الصناعية والتجارية والحرفية .
- 2- عائدات المستثمرات الفلاحية .
- 3- الإيرادات المحققة من إيجار الملكيات المبنية وغير المبنية.
- 4- عائدات رؤوس الأموال المنقولة .
- 5- المرتبات والأجور والمعاشات والربوع العمرية.

**المطلب الرابع: تحصيل الضريبة على الدخل الإجمالي<sup>2</sup> :**

ويتم وفقا لطريقتين أساسيتين هما الصافي للمكلف من قبل الهيئة المستخدمة، وبذلك يتم اقتطاعها من الدخل الإجمالي الضريبة وتساهم هذه الطريقة في تقليص من حجم التهرب الضريبي كما تعتبر مجندة من قبل الإدارة الضريبية كونها غير مكلفة وخالية من التعقيد .

2-نظام التسبيقات على الحساب: تبعا لهذا النظام تسدد الضريبة على الدخل الإجمالي في شكل دفعات مؤقتة وطوعية خلال السنة المالية وتتبع هذه الدفعات المؤقتة مباشرة تسديد الضريبة خلال الشهرين الأولين من السنة الموالية التي يحقق فيها الدخل ويحدد كل تسبيق بنسبة 30 بالمائة من مبلغ الضريبة على الدخل الإجمالي للمكلف.

أما فيما يخص معدلات الضريبة على الدخل الإجمالي فابستثناء المداخل الخاضعة لنظام الاقتطاع من المصدر وفقا لنسبة معينة فان الضريبة تحسب وفقا لجدول تصاعدي ويتضمن هذه الجدول شرائح الدخل توافقها معدلات الضرائب المفروضة على كل فئة وكذلك على النحو التالي :

الجدول رقم 01:معدلات الضريبة على الدخل الإجمالي وفقا لفئات الدخل :

نسبة الضريبة مئة بالمائة	قسط الدخل الخاضع للضريبة دج
0	لا يتجاوز 120.000
20	من 120.000 الى 360.000
30	من 360.000 الى 1440.000

<sup>1</sup> مديرية العامة للضرائب لولاية مستغانم

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق

أكثر من 1440.000
------------------

**الضريبة على أرباح الشركات:** في هذا المطلب سنتطرق لتعريف وخصائص ومجال تطبيق وتحديد الوعاء وكذا طرق التحصيل الضريبية على أرباح الشركات .

**أولاً: التعريف:** تعرف الضريبة على أرباح الشركات بأنها لا تفرض إلا على الأرباح السنوية بما ان هذه الضريبة ملزمة على الإرباح الناتجة في الشركات التالية:

الشركاء مهما كان شكلها وموضوعها وهي شركات الأموال وشركات الأشخاص إذا طلبت الإخضاع إلى IBS شركة المساهمة، شركات ذات التعاونية، المؤسسات الوطنية باستثناء التعاونيات التي استقفاها القانون التجاري والتي ليست لها أعمال تجارية – تقوم بأعمال خيرية-

**ثانياً: خصائص الضريبة على أرباح الشركات<sup>1</sup> IBS:** تتميز هذه الضريبة بعد خصائص يمكن ايجازها فيما يلي:

1. ضريبة وحيدة: لأنها تتعلق بضريبة واحدة تفرض على الأشخاص المعنويين
2. ضريبة عامة: لكونها تفرض على مجمل الأرباح دون تمييز لطبيعتها .
3. ضريبة سنوية: اذ ان وعائها يتضمن الربح سنة واحدة مقفلة.
4. ضريبة نسبية: لان الربح الضريبي يخضع لمعدل واحد وليس إلى جدول تصاعدي .
5. ضريبة تقدمه على التصريح الإجمالي للمكلف من خلال إرسال ميزانية جبائية لمفتش الضرائب قبل الفاتح من ماي كل سنة لتحقيق الإرباح وتستحق هذه الضريبة على الأرباح المحققة بالجزائر والمتمثلة على الخصوص: الإرباح المحققة في شكل شركاء والعائدات من الممارسة العادية لنشاط وطابع صناعي أو تجاري أو فلاحي .
6. أرباح المؤسسات وان كانت لا تملك إقامة او ممثلين معينين إلا أنها تمارس نشاط من العمليات التجارية، يتم دفع الضريبة على أرباح الشركات من خلال التصريح لدى إدارة الضرائب وذلك بتقديم الميزانية الجبائية لمفتشية الضرائب قبل الفاتح من شهر افريل من كل سنة .

### ثالثاً: مجال تطبيق الضريبة على ارباح الشركات :

تقسم الشركات الخاضعة لضريبة على ارباح الشركات الى قسمين :

القسم الأول خاضع لهذه الضريبة بصفة اجبارية وتتمثل فيما يلي :

1- كل الشركات مهما كان شكلها وغرضها باستثناء :

أ- شركات الأشخاص والمساهمين بمفهوم القانون التجاري الجزائري إلا إذا اختارت الخضوع لهذه الضريبة، شريطة أن يكون هذا الاختيار لا رحمة فيه مدى حياة الشركة ويجب أن يرفق طلب الاختيار بالتصريح المنصوص عليه في المادة 151 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة.

ب- هيئات التوظيف الجماعي للمقيم المكونة والمعتمدة حسب الأشكال والشروط المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الجاري.

<sup>1</sup> مديرية العامة للضرائب لولاية مستغانم

للضريبة.

ج- الشركات المدنية غير مكونة على شكل شركات الأسهم باستثناء الشركات التي اختارت الخضوع للضريبة على أرباح الشركات.

2- المؤسسات والهيئات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري<sup>1</sup>

3- كما تخضع لهذه الضريبة الشركات التعاونية والاتحادات التابعة لها باستثناء الشركات المشار إليها في المادة 138 وكذلك الشركات التي تنجز العمليات والمنتجات المذكورة في المادة 12 من قانون الضرائب المباشرة

أما الشركات التي تخضع اختياريًا للضريبة على أرباح الشركات فهي تلك الشركات التي تعتبر خاضعة أصلاً للضريبة على الدخل الإجمالي إلا إذا اختارت بصفة إرادية الخضوع للضريبة على أرباح الشركات وفي هذه الحالة يجب عليها تقديم طلب الاختيار إلى إدارة الضرائب ويعتبر هذا القرار نهائيًا تخضع له الشركة المعنية مدى الحياة وتتمثل هذه الشركات أساسًا في شركات التضامن وكذا الشركات التوصية البسيطة .

## رابعاً: تحديد الوعاء الخاضع للضريبة على أرباح الشركات :

يتحدد الوعاء الضريبي من خلال تحديد الربح الخاضع للضريبة، بما في ذلك التنازلات عن أي عنصر من عناصر الأصول أثناء الاستغلال أو في نهاية عمره المحاسبي ويتحدد الربح الصافي من الفرق بين قيم الأصول الصافية لدى اختتام الدورة المحاسبية وافتتاحها والتي يجب استخدام النتائج المحققة فيها كقاعدة لحساب الضريبة على أرباح الشركات بعبارة أخرى تحديد الربح الخاضع للضريبة على أرباح الشركات من خلال الفرق بين النواتج المحققة والأعباء التي تتحملها المؤسسة .

تتمثل النواتج المحقق أساساً فيما يلي :

1- مبيعات خلال الدورة - نواتج الاستغلال -

2- النواتج الأخرى المختلفة - نواتج خارج الاستغلال -.

3- النواتج الاستثنائية كالتنازل عن الاستثمارات.

أما الأعباء التي يجب خصمها لتحديد الربح الخاضع لهذه الضريبة فتتمثل فيما يلي :

1- المصاريف العامة لنفقات المستخدمين في الشركة، مكافآت المسيرين والشركاء العمولات

إضافة إلى كراء العقارات ومصاريف الاحتفالات والاستقبالات، المسيرين والشركاء

، العمولات إضافة إلى كراء العقارات ومصاريف لاحتفالات والاستقبالات على أن لا

تتعدى نسبة 1 بالمائة من الربح الصافي للسنة السابقة.

2- النفقات المالية المختلفة مثل: المصاريف المتعلقة بالقروض والتأمينات .

3- الضرائب والرسوم الواقعة على كاهل المؤسسة خلال السنة المالية من الرسوم عقارية،

رسوم التطهير ، رسم على النشاط المهني والدفع الجزائي

4- المصاريف المتعلقة بمختلف الاهتلاكات والمؤونات<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> محمد بن قنان مصلحة الجبائية

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق

الضريبة

**المبحث الثاني:** تحضير الإشعار بالدعم وتحصيل الضرائب :

تقوم المفتشية بتحضير وإرسال الأشعار ويكون سنويا ويخص الضريبة على الدخل الإجمالي . IRG والضريبة على أرباح الشركات . أولا :الأشعار بالدفع الخاص بالضريبة على الدخل الإجمالي :

تقوم المفتشية بإرسال هذا الأشعار سنويا في شهر جانفي من السنة الموالية للسنة التي يتم فيها تحقيق الدخل من طرف وإعادتها قبل 04/01 من السنة التي تتم فيها تحقيق الدخل المكلف الذي يقوم بملاء هذه الوثيقة التي تسمى وإذا تأخر المنكل فان التسديد في الأجل القانوني تفرض عليه غرامة قدرها 10 بالمائة إذا كان التأخر بشهرة يمكن إن يصل مبلغ الغرامة الى حد أقصى 25 بالمائة بعد الشهر الأول ومهما طالت مدة التأخر مدون عليها . PRIMATICE وبعد إيداعها من طرف المكلف تقوم المفتشية بنقل المعلومات إلى وثيقة اخرى تسمى G01 إلى المركز الاسم واللقب والرقم الجبائي مبلغ الدخل ،الغرامة ،العنوان .

الموجودة عليه وحساب الضريبة على الدخل ثم يقوم بنقلها على وثيقة أخيرة تسمى الأشعار بالدفع .

ثانيا :الأشعار بالدفع الخاص بالضريبة على أرباح الشركات :-

-تقوم المفتشية بإرسال هذا الإشعار سنويا في شهر جانفي من السنة الموالية للسنة التي يتم فيها تحقيق الدخل من طرف وإعادتها قبل 04/01 من السنة التي تتم فيها تحقيق الدخل G01 المكلف الذي يقوم بملاء هذه الوثيقة التي تسمى .

وفي حالة التأخر عن الدفع تطبق عليه غرامة التأخر قدرها 10 بالمائة إذا كان التأخر شهرا فاقل يمكن ان يصل مبلغ الغرامة إلى حد أقصى 25 بالمائة مهما طالت مدة التأخر .

وبعد إيداعها من طرف المكلف تقوم المفتشية بنقل معلومات الى وثيقة أخرى تسمى PRIMATICE مدون عليها الاسم واللقب والرقم الجبائي ،الرقم الجبائي ،المبلغ الدخل ،الغرامة ،العنوان إلى المركز الميكا وغدافي الذي يقوم بنقلها على وثيقة أخيرة تسمى الإشعار بالدفع.

تبعث المفتشية وثيقة G01 بعد التطرق للمراحل التي سبقت عملية التحصيل وكون الملف قابل للتسديد بهذه العملية تحتوي على آليات تحدد سير العملية التحصيل بالتفصيل ،يعرف التحصيل بأنه جميع الموارد الجبائية سواء كانت نقدية ،كصكوك بريدية أو الشبكات البنكية .

عند وصول الإشعار بالدفع نتيجة المكلف إلى القابضة الضرائب وتقوم بتقديم هذا الإشعار إلى أمين الصندوق الموجود في مصلحة الدفع أين يكون دفع مبلغ الضريبة بمختلف طرق الدفع التي يمكن للمكلف الدفع بها .

1- الدفع نقدا :

مقابل عملية دفع الضريبة يقوم أمين الصندوق بتحرير الوثيقة تسمى وصل استلام QUITTANCE وتكون مختومة طابع القابضة ،والتي تثبت الدفع المادي للمكلف وتتضمن هذه الوثيقة البيانات التالية :

ا- الرقم الجبائي .

ب- مبلغ غرامة التأخر.

ج- نوع الضريبة المدفوعة.

د- مصدر هذا الوصل هو سجل يتعامل ب هامين الصندوق يسمى H1

## 2/الدفع عن طريق الشيك:

عندما تكون طريقة الدفع بشيك بنكي بمبلغ الضريبة يقوم أمين الصندوق بتحرير وصل استلام يثبت استلام أمين الصندوق لشيك بمبلغ الضريبة هذا الوصل يكون مختوم بطابع قبضاة ويأخذ الوصل من كتاب يتعامل ب هامين ثم يقوم بإرسال الشيكات H2 الصندوق مع المكلفين والتي تقوم بتحويلها إلى البنك المركزي إلى خزينة الولاية مرفقة بوثيقة تسمى H10 -بعدها نعرفنا إلى أهم الضرائب التي يجد فيها الفرد الملزم بأدائها وخاصة بالعمال التجارية الخدماتية وكيفية تحصيلها، يكون المكلف قد أدى ما إليه بالنسبة لقبضاة الضرائب المتواجدة بإقليمه لكن هناك ضرائب أخرى لا بد وهي في مجملها رسوم تقدم خدمة من طرف مصلحة البلدية من أهم هذه الرسوم واليات تحصيلها<sup>1</sup>:

- الرسم العقاري .
- رسم التطهير .
- بعد تصريح الأشخاص بممتلكاتهم لدى مفتشية الضرائب التابعة لمكان إقامتهم يصبح هؤلاء مجبرون على دفع رسم الذي كان يعرف باسم الرسم العقاري F أو رسم التطهير A الخاصة بالمساكن والبنيات ويعفى بأداء باسم A.

هذين الرسمين الأشخاص الذين يقيمون بمساكن تم كرائها من الدولة المفتشية بإرسال وثيقة تسمى

LE

ROLE إلى قبضاة البلدية وهي عبارة عن كتاب يحتوي على معلومات تخص كل مالك يقدم بالبلدية وتتمثل هذه المعلومات فيما يلي :

- اسم ولقب المالك.....
- عنوان المالك.....
- الرقم التسلسلي.....
- بالإضافة الى هذه الوثيقة تقوم بإرسال إشعار بالدفع حيث تقوم قبضاة البلدية بدورها إرساله الى المكلف وهذا العمل يكون على مستوى المفتشية .

تقدم قبضاة البلدية للمكلف فترة زمنية تقدر ب03 أشهر من تاريخ إرسال الإشعار بالدفع لتسديد مستحقاته وفي حالة تجاوز هذه المدة تفرض عليه غرامة يصل حدها الأقصى 25 بالمائة من قيمة المستحقات.

عند وصول الإشعار بالدفع المكلف إلى قبضاة البلدية لتسديد ما عليه من مستحقات ،يقدم المكلف إلى أمين الصندوق الإشعار مع مبلغ الدفع في المقابل يقوم أمين الصندوق بتحرير وصلين من دفتر يسمى -دفتر مداخل الصندوق -احدهما يقدمه إلى المساهم بعد المصادقة عليه بخاتم البلدية ويفسر دليل قيام المكلف بدفع مبلغ الرسوم المستحقة ،إما الوصل الثاني يتركه كمرجع في حالة ضياع وصل مكلفي هذا المستوى من سريان تحصيل الضرائب الخاصة بالفرد يكون قد أدى واجباته الضريبية الكاملة وهناك نوع ضريبي يسدده عن طريق الإشعار بالدفع وهي الضرائب المباشرة أي ضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات، إما الرسوم التي تتمثل في الرسم

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

للضريبة.

على النشاط المهني، الدفع الجزائي، الرسم العقاري، رسم التطهير يكون دفعا تلقائيا بدون إشعار بالدفعة كل 5 أشهر، بل بإشعار سوي ويقوم المكلف بتسديدها تلقائيا خلال كل 03 أشهر. وما يمكن أن نقوله في آخر مراحل التحصيل الضريبي أن هناك حالات أين نجد آليات أخرى وإجراءات هامة لتسيير وتحصيل المبالغ المالية الجبائية كحالة التهرب الضريبي، أي عدم دفع المكلف الضريبة أو رسم المفروض عليه أين تتدخل مصلحة المتابعات ضد المكلف الذي لم يسدد مستحقته في الأجال القانونية ومن هذه الإجراءات مايلي :

**التنبيه:** وهي أول الوثائق التي تقوم بتحريرها مصلحة المتابعة والتي ترسلها إلى المكلف وتحتوي على نوع من ردع وتخويف للمكلف من اجل قيامه بتسديد ما عليه من رسوم وضرائب الغير المدفوعة، أن وجد صدى لهذا التنبيه تكون التسوية، إما إذا كان العكس فتستعمل وثيقة ثانية .  
**الإنذار :** وهي ثاني وثيقة ترسلها مصلحة المتابعة في حالة عدم التسديد، إذ تحدد للمكلف مهلة 08 أيام للاستجابة قبل إرسال وثيقة أكثر أهمية وأخيرة أين يتعرض فيها المكلف إلى إجراءات ردية على اعلي مستوى وهو الحجز.

**الإشعار بالحجز :** وهو آخر إجراء تقوم به مصلحة المتابعة، أين تقوم بتكليف محضر قضائي بغلق وحجز ممتلكات المكلف ويكون مؤقت ولمدة 6 أشهر وفي حالة عدم الاستجابة في حدود الستة أشهر يكون نهائيا، وتقوم مصلحة الضرائب بإعلان عن طريق الملصقات ببيع ممتلكات المكلف في المزاد العلني ومن هنا يظهر لنا مدى أهمية الإنذار والإشهار بالحجز لأنه بمثابة فرض للمكلف لتفاديه الحجز ومن جهة أخرى محاولة المصالح الضريبية تفادي الحجز بهذه الإجراءات كي لا يعقد الأمر لها أكثر، في كثير من حالات الحجز بما أن الهدف هو تحصيل الأموال لفائدة الخزينة العمومية، وضعت آليات تتيح فرص عالية لتحصيل تلك المبالغ في ظل الأجال القانونية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

**المبحث الثالث: إجراءات تحصيل الضريبة<sup>1</sup>**

تعني تحصيل الضريبة مجموعة العملية والإجراءات التي تؤدي إلى نقل دين الضريبة من ذمة المكلف إلى الخزينة العمومية وفقا للقواعد القانونية .  
تكوين الملف:

يقوم الأشخاص مهما كانت صفتهم طبيعي ناو معنويين بتكوين ملف جبائي يودع لدى مفتشية الضرائب التابعة للمنطقة التي سوف يزاولون به نشاطهم ويتضمن الملف مايلي :

**أولا : بالنسبة للأشخاص الطبيعيين :**

- 1- شهادة الميلاد .
- 2- شهادة الإقامة .
- 3- نسخة من الكراء أو الملكية
- 4- طلب خطي للوضعية الجبائية .
- 5- تقرير المحضر القضائي .

**ثانيا: بالنسبة للأشخاص المعنويين المؤسسات**

- 1- شهادة ميلاد الأصلية للمسير وشركاؤه .
- 2- هيكل المؤسسة .
- 3- عقود الكراء أو الملكية.
- 4- شهادة الإقامة للمسير وشركاؤه.
- 5- طلب خطي للوضعية الجبائية.
- 6- تقرير المحضر القضائي .

ملاحظة :إذا بدا المكلف نشاط تجاري دون تصريح بالوجود لمدة شهر فتمتلك مصالح مفتشيات الضرائب الحرية المطلقة في تحديد مبلغ الغرامة المالية حتى تحديد سنوات النشاط  
5- مختلف هدايا التي تقدمها المؤسسة بالاستثناء تلك المتعلقة بالإشهار ،إضافة إلى مختلف الإعلانات والتبرعات والهبات عن ان لا تتجاوز قيمتها 20000دج لاعتبار الأعباء السابقة الذكر قابلة للخصم يجب أن تتوفر بها الشروط التالية :

- أ. أن تكون التكاليف مرتبطة مباشرة بالتسيير العادي للشركة .
- ب. يجب أن تثبت هذه الأعباء بطرق قانونية، وان تكون مبررة بوثائق أثبات .
- ج. يجب أن تكون خاصة بالسنة المالية الجارية، وان تكون مسجلة بدفتر المؤسسة .

<sup>1</sup> مديرية العامة للضرائب لولاية مستغانم

**خامسا: تحصيل الضريبة على أرباح الشركات :**

يتم دفع الضريبة على أرباح الشركات عن طريق نظام تسديد التلقائي تدفع بصفة تلقائية لصندوق قباضات الضرائب المختلفة دون إشعار مسبق من قبل هذا الأخير وتسدد الضريبة المستحقة حسب نظام التسديد التلقائي على ثلاثة تسبيقات مؤقتة أو أقساط فصلية متبوعة بتسديد باقي الضريبة وتسدد هذه الأقساط لدى قباضة الضرائب المختصة في العشرين يوم الأولى التي تلي الشهر أو الثلاثي الذي تصبح فيه الحقوق الجبائية مستحقة ،حيث تعادل قيمة كل تسبيق 30 بالمائة من قيمة الربح الضريبي للسنة الماضية ،ليتم بعد ذلك تسوية رصيد التصفية فان كان موجب وجب على الشركة المعنية دفعه إلى الإدارة الجبائية قبل 15 ابريل من السنة الموالية ،إما إذا كان رصيد التصفية سالبا ففي هذه الحالة وجب على الإدارة الجبائية دفعه للشركة أو إحالته إلى السنة الموالية.

**المبحث الرابع : واجبات المكلفين بالضريبة:**

يخضع المكلف بالضريبة إلى نوعين من الواجبات احدهما جبائية والأخرى حسابية .

**المطلب الأول: الواجبات الجبائية:**

يلزم المشرع الجبائي المكلفين بالضريبة القيام بالتصريحات التالية :

1- **التصريحات الجبائية:** هي عبارة عن وثيقة يستعملها المكلف من إدارة الضرائب من اجل التصريح فيها برقم أعماله أو إرباحه أو تكاليفه ثم يقوم بإرجاعها لمصلحة الضرائب لتكون كدليل إثبات تستعين به هذه الأخيرة لتحديد مبلغ الضريبة المناسب للمكلف وهناك عدة أنواع من التصريحات الجبائية.

2- **التصريح بالوجود:** يخضع له التصريح المكلفين بالضريبة الجدد ،والذين يخضعون للضريبة الجزائية الوحيدة والضريبة على الدخل الإجمالي او الضريبة على أرباح الشركات .  
يتم اكتتاب التصريح بالوجود في اجل أقصاه 30 يوم من بدء النشاط حيث يتم التصريح الى المفتشية الضرائب التي يتبع لها مكان ممارسة النشاط ويجب ان يتضمن المعلومات التالية :الاسم واللقب ،العنوان سواء من نفس الوطن أو خارجه .

3- **التصريح الشهري :** على كل شخص خاضع للضريبة سواء معنوي أو طبيعي أن يقدم تصريحا شهريا وقبل 20 يوم الأولى من كل شهر إلى قابض الضرائب فمثلا يجب اكتتاب التصريح الشهري سلسلة 50g يبين فيه من جهة مبلغ العمليات المنجزة من خلال الشهر السابق ومن اخرى تفصيل العمليات الخاصة بالرسم على النشاط المهني والتي تسدد في نفس الوقت مع تقديم هذا الكشف وفي حالة التوقف على النشاط نهائيا أو مؤقتا فان الشركة ملزمة بتقديم تصريح في العشر الأيام الأولى التي تلي التوقف إلى مكتب المفتش الذي يتلقى التصريح .

4- **التصريح السنوي :** على كل شخص خاضع للضرائب المباشرة والرسوم المماثلة اكتتاب بتصريح بمداخله وذلك كل سنة وهذا من خلال نموذج استعارة تقدمه الإدارة الجبائية .

ولقد نصت المادة 151 الأشخاص المعنويين المذكورين في المادة 136 ان يكتتبو قبل 30 ابريل على الأكثر من كل سنة لدى مفتش الضرائب الذي يتبع له مكان تواجد مقر الشركة أو الإقامة الرئيسية لها ،تصريحا بمبلغ الربح الخاضع للضريبة الخاص بالسنة المالية السابقة اذا سجلت المؤسسة عجزا يقدم التصريح بمبلغ العجز ضمن نفس الشروط ،حيث يجب أن ترفق هذه التصريحات الوعاء الضريبي بوثائق الإثبات الجبائي المتعلقة بعمليات النشاط للسنة الفارطة أما بالنسبة للأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة على الدخل الاجمالي irg ملزمون ايضا بملا تصريح قبل 01 افريل من كل سنة مالية السابقة كما يجب أن ترافق بمختلف الوثائق التي تثبت ممتلكات المكلف ويجب ان تكون هذه التصريحات مصادق عليها من طرف محاسب معتمد ،حيث هذا التصريح يسمح للإدارة من معرفة الوضعية الجبائية للمكلف من خلال مقارنة التصريح السنوي والشهري المكلف وحتى في عدم ممارسة نشاطه كوجود فترة فراغ المكلف غير معفى من هذا الالتزام

## الفصل الثالث:

استراتيجية الاصلاح الضريبي في ظل أزمة  
كورونا.

المبحث الأول : الإجراءات الرئيسية التي تتخذها سلطة الضرائب للتسهيل على الأعمال في مواجهة الأبعاد الاقتصادية المترتبة على تفشي فيروس كورونا<sup>1</sup>  
تخذها سلطة الضرائب للتسهيل على الأعمال في مواجهة الأبعاد الاقتصادية :

افتتحت إمكانية تقديم الطلبات للحصول على المنح عن شهري تشرين الثاني ونوفمبر - كانون الأول ديسمبر 2020 للعمال المستقلين وأصحاب السيطرة وللمصالح الصغيرة	<b>2021/01/06</b>
تمديد تقديم طلب للحصول على منحة دعم لتغطية النفقات الثابتة عن شهري ايار مايو- حزيران يونيو وتموز يوليو- آب أغسطس حتى 17.12.2020	<b>2020/12/16</b>
افتتحت إمكانية تغيير المسار لأصحاب المصالح التجارية الذين يقدمون التقارير بناء على مبالغ نقدية وتقدموا بطلب للحصول على منحة المساهمة في تغطية النفقات الثابتة - المرحلة الثالثة	<b>2020/11/30</b>
تمديد تقديم الطلبات للحصول على منحة المساهمة في تغطية النفقات الثابتة ومنحة لتغطية نفقات المصلحة الصغيرة عن شهري أيار مايو وحزيران يونيو	<b>2020/11/15</b>
انطلقت إمكانية تقديم طلبات للحصول على منحة دعم للمصالح	<b>2020/11/09</b>
انطلاق. إمكانية تقديم الطلبات المنح عن شهري تموز يوليو و آب أغسطس 2020	<b>2020/09/10</b>
انطلاق. إمكانية تقديم الطلبات للحصول على منحة دعم للمصالح في تغطية النفقات الثابتة التي تصل دورة أعمالها حتى 400 مليون	<b>2020/08/11</b>
فتح إمكانية تقديم الطلبات للحصول على منحة نفقات المصلحة الصغيرة للعمال المستقلين الذين تبلغ دورة أعمالهم حتى 300.000 عن شهري أيار-مايو وحزيران-يونيو	<b>2020/07/29</b>
افتتحت إمكانية تقديم الطلبات للحصول على منحة المساهمة في تغطية النفقات الدائمة بالنسبة للمقدمي ضريبة القيمة المضافة بناء على مبالغ نقدية	<b>2020/07/19</b>
تتاح إمكانية تقديم طلبات للحصول على منحة المساهمة في تغطية النفقات الدائمة للمصالح التجارية حتى 15.9.202	<b>2020/07/15</b>
انطلقت إمكانية تقديم طلبات للحصول على منحة دعم للمصالح في تغطية النفقات الثابتة التي تصل دورة أعمالها حتى 400 مليون B عن شهري أيلول	<b>09/11/2020</b>

<sup>1</sup> مديرية العامة للضرائب لولاية مستغانم

سبتمبر تشرين الأول أكتوبر 2020	
انطلاق إمكانية تقديم الطلبات للحصول على منحة لتغطية نفقات مصلحة صغيرة التي تبلغ دورة أعمالهم حتى 300.000 عن شهري أيلول سبتمبر - تشرين الأول أكتوبر 2020	2020/11/05
انطلقت إمكانية تقديم طلبات التلقي سلف عن منحة دعم للمصالح في تغطية النفقات الثابتة التي تصل دورة أعمالها حتى 400 مليون B عن شهري أيلول سبتمبر وتشرين الأول أكتوبر 2020	2020/09/30
تمديد تقديم طلبات للحصول على منحة دعم للمصالح المساهمة في تغطية النفقات الثابتة - المرحلة الثالثة حتى 15.11.2020	2020/09/16
انطلقت إمكانية تقديم طلبات للحصول على منحة دعم للمصالح في تغطية النفقات الثابتة التي تصل دورة أعمالها حتى 400 مليون B عن شهري تموز يوليو وآب أغسطس 2020	2020/09/15

منح لأصحاب المصالح<sup>1</sup>

الخبر	تاريخ النشر
افتتحت إمكانية تقديم الطلبات للحصول على المنح عن شهري آذار مارس - نيسان أبريل 2021 للعمال المستقلين وأصحاب السيطرة وللمصالح الصغيرة	2021/05/10
انطلقت إمكانية تقديم طلبات للحصول على منحة دعم للمصالح في تغطية النفقات الثابتة التي تصل دورة أعمالها حتى 400 مليون لا عن آذار مارس - نيسان أبريل 2021	2021/05/09
تتوفر إمكانية تقديم الطلبات للحصول على المنح عن شهري تشرين الثاني نوفمبر - كانون الأول ديسمبر 2020 حتى 2021/04/19 .	2021/04/07
أعلن مدير سلطة الضرائب عن الدفع المسبق لسلف طلبات الحصول على منحة لتغطية النفقات الثابتة	2021/09/18
صادقت الحكومة على خطة المساعدات المخصصة للعمال المستقلين ولأصحاب المصالح التجارية الصغيرة التي الحقت أعمالهم انخفاضاً ملحوظاً خلال فترة فيروس كورونا. تشمل الخطة: 1. منحة المشاركة في النفقات الدائمة للمصالح التجارية	2020/04/24

<sup>1</sup> جريدة الخبر الرسمية، تاريخ النشر 26.03.2020

<p>الصغيرة (دورة الأعمال لا تتجاوز 20 مليون شيكل جديد)، التي لحقت دورة أعمالهم انخفاض بنسبة 25% على الأقل خلال شهري مارس - آذار ونيسان - أبريل. وقد تصل المنحة إلى مبلغ 400 ألف شيكل اعتمادا على مدى انخفاض نشاط العمل. 2. منحة مساعدات موسعة للعمال المستقلين - الدفعة الثانية من المنحة للعمال المستقلين الذي طرأ انخفاضا بنسبة 25% على الأقل على نشاطهم خلال الفترة الممتدة ما بين شهر آذار مارس و شهر حزيران يونيو المنحة تكون بنسبة 70% من متوسط الدخل الشهري الملزم بالضريبة وحتى مقدار 10,500 شيكل جديد وتلك تشمل أيضا العمال الأجيرون أصحاب الحصص.</p>	
<p>وافقت اللجنة المالية على طلب وزير المالية: لن تخضع منحة الدعم لأصحاب المصالح لضريبة القيمة المضافة</p>	2020/06/22
<p>تحديد موعد إصدار فاتورة المنحة المساهمة في تغطية النفقات الدائمة حتى</p>	2020/06/17
<p>توصي وزارة المالية وسلطة الضرائب الحكومة بتخفيف منحة دعم للمصالح للمساهمة في تغطية النفقات الدائمة لمقدمي التقارير الضريبة القيمة المضافة على اساس نقدي.</p>	2020/05/14
<p>افتتحت امكانية تقديم الطلبات للحصول على منحة مساعدة للمصالح للمساهمة في تغطية النفقات الدائمة في موقع سلطة الضرائب والتي تعتبر المرحلة الثالثة من دفع منح المساعدة بسبب الأبعاد الاقتصادية المترتبة على تفشي فيروس كورونا (باللغة العبرية).</p>	2020/05/12
<p>صادقت الحكومة على أنظمة حالة الطوارئ التي بموجبها يحصل العمال المستقلون الذين يستوفون شروط الاستحقاق للحصول على منحة مساعدة مقدارها حتى 6000 شيكل. يتم تقديم الطلب عبر الإنترنت على سلطة الضرائب</p>	2020/04/02

تاريخ النشر	الخبر
2020/11/23	الموافقة على تمديد لاسترداد ضريبة الشراء عند شراء أرض للبناء
2020/10/29	تمديد إمكانية تقديم التقارير السنوية عن طريق نظام "الممثلين" ونظام توجهات الجمهور
2020/10/01	تمديد فترة تقديم إقرارات رأس المال
2020/09/30	تمديد إمكانية تقديم التقارير السنوية عن طريق نظام "الممثلين" ونظام توجهات الجمهور
2020/08/30	تمديد إمكانية تقديم التقارير السنوية وطلبات استرداد الضرائب عن طريق نظام توجهات الجمهور ("on") ونظام "الممثلين"
2020/07/30	تمديد إمكانية تقديم التقارير السنوية وطلبات استرداد الضرائب عن طريق نظام توجهات الجمهور ونظام "الممثلين"
2020/07/21	وافقت الكنيست بكامل هيئتها: الفترة ما بين 1.3.2020 و 1.10.2020 لن تؤخذ بعين الحسبان في غضون 18 شهر بيج الشقة القديمة عند شراء شقة جديدة
2020/06/29	تمديد شهر إضافي لإمكانية تقديم التقارير السنوية وطلبات استرداد الضرائب من خلال نظام "الممثلين" ونظام توجهات الجمهور
2020/05/14	تمديد مواعيد تقديم التقارير ودفع ضريبة القيمة المضافة لفترة شهري آذار - مارس و نيسان - أبريل 2020 حتى 25.5.2020
2020/04/26	تمديد إضافي لسريان موافقات خصم الضريبة من المنبع (On D nina) المنتهي سريانها في 30.4.2020 إلى 31.5.2020
2020/04/22	مهلة تمديد اضافية لمن يقوم بتقديم التقرير والدفع لضريبة القيمة المضافة لفترة شهري قانون الثاني - يناير وشباط - فبراير 2020 إلى 18.5.2020 في 17.3.2020 تم منح التمديد السابق الذي ينص على تأجيل تقديم التقرير والدفع لأصحاب العمل الذين يقدمون التقرير الضريبة القيمة المضافة كل شهرين إلى 27.4.2020
2020/03/29	صادقت الحكومة على أنظمة حالة الطوارئ التي تمديد الفترات الزمنية المنصوص عليها في قانون الضرائب فيما يتعلق بالتقييمات القرارات الإدارية والتطبيقات. تنطبق الأنظمة إلى الفترات التي تنتهي مدة صلاحيتها في فترة الطوارئ. (من 22,3.2020 و حتى 31.5.2020 ) أو في الشهرين التاليين. ينطبق تأجيل فترة انتهاء الصلاحية أيضا في الإجراءات التي تجريها السلطة تجاه دافعي الضرائب (باللغة العبرية)
29/03/2020	وفير تسهيلات في إجراء التنسيق الضريبي لمن أحيلوا إلى إجازة غير مدفوعة ( n">n

<p>( المستحقون للحصول على بدل البطالة بحيث لا يلزموا بإجراء تنسيق ضريبي آخر عند تلقي بدل البطالة، هذه التخفيضات الضريبية الموجهة لكل الاجراء الذين أحيلوا إلى إجازة غير مدفوعة مع بداية هذا العام بموافقة تنسيق ضريبي (IUIX On DININ2) موجهة إلى صاحب العمل الرئيسي أو اعتمادا على بطاقة الأجير (نموذج 101) تقدم من قبل مؤسسة التأمين الوطني</p>	
<p>اعتراف مؤقت بنسخة من فاتورة لغرض خصم ضريبة المدخلات لصفقات تم عقدها في الفترة ما بين 1.3.2020 و 31.5.2020</p>	25/03/2020
<p>تحويل استردادات ضرائب حجمها الإجمالي مليار شيكل تقريبا. لقد تلقى نحو 16000 فرد وشركة استردادات من ضريبة الدخل بمبلغ 750 مليون شيكل تقريبا. وتلقى نحو 27000 صاحب عمل استردادات ضرائب من ضريبة تأجيل موعد تقديم التقرير المحوسب للأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي من قبل مقدمي الخدمات الاقتصادية إلى 2020/05/10</p>	23/03/2020
<p>تأجيل موعد تقديم التقارير السنوية لضريبة الدخل بشهرين وفقا للتفصيل التالي - التقرير السنوي لضريبة الدخل للشركات ولجمعيات النفع العام يجب تقديمه حتى يوم الخميس الموافق 30.7.2020 . - التقرير السنوي لضريبة الدخل للأفراد غير الملزمين بتقديم تقرير محوسب يجب تقديم حتى يوم الثلاثاء الموافق 2020/07/30</p>	2020/03/22
<p>تمديد سيريان موافقات التنسيق الضريبي لعام 2019 حتى موعد صرف راتب ايار مايو 2020 وبما لا يتجاوز - 2020/06/13</p>	2020/06/13
<p>تأجيل تقديم التقارير لعام 2018 إلى 20.4.2020 لمن تم إمهاله فترة مركزة أو من تلقى مهلة واحدة لتقديم بيان. راس المال حتى 2020/03/31.</p>	2020/03/22

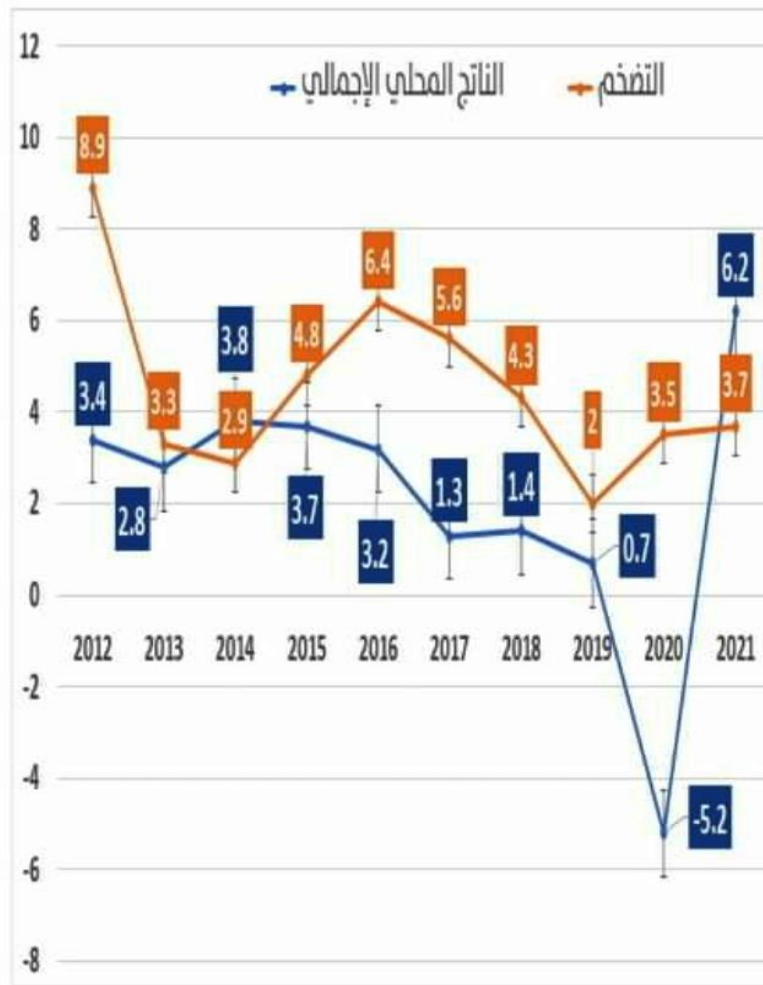
### المبحث الثاني: تداعيات كورونا تدخل الاقتصاد الجزائري في دوامة الخطر<sup>1</sup> :

تزامن تفشي الازمة الصحية العالمية جائحة كوفيد 19- مع أزمة انهيار أسعار النفط الحادة التي لا تزال مستمرة منذ سنة 2014 وقد أثرت هذه الأزمة على نحو حاد في الاقتصاد الجزائري، وبوجه أدق في عائدات الضرائب من تصدير المحروقات، وفي نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي وتسخر الجزائر نحو 21.2 في المائة من عائداتها النفطية في حال بقيت أسعار النفط عند حدود 30 دولار للبرميل وتسبب الأزمة النفطية في انخفاض معدلات النمو الاقتصادي من 308 في المئة في سنة 2014 إلى 0.7 في المئة في سنة 2019 غير انه لا يمكن أن نغزو هذه النتائج إلى انخفاض أسعار

<sup>1</sup> جريدة الخبر الرسمية، تاريخ النشر 26.03.2020

النفط فقط في السوق العالمية، فقد كان لحالة الاضطرابات السياسية الذي شاهده البلاد في سنة 2019 نصيب في ذلك، إذ تأثر القطاع واسع من النشاط الاقتصادي من حالة الركود بسبب حالة الشك والريبة التي سادت الأجواء أكثر من عام، ويتوقع صندوق النقد الدولي ان ينكمش الاقتصاد الجزائري بنحو 502 في المئة، يعاود النمو من جديد في سنة 2021 بقراءة 6 في المئة مستفيدا من حالة التعافي الاقتصادي وكذا التحسس في أسعار النفط بحسب تقديراته الشكل .

الشكل رقم 01: تطور الناتج المحلي الإجمالي ومعدل التضخم في الجزائر خلال فترة 2012-2021



كما يشهد عجز الميزانية ارتفاعا مطردا من سنة إلى أخرى ليصل إلى 19.97 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في سنة 2020 بعد ان كان 9032 في المئة في سنة 2019 ومن المتوقع ان يصل هذا العجز في سنة 2021 الى 15.03 في المئة في حين بلغت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الإجمالي 60.97 في المئة بعد ان كانت 46.26 في المئة في سنة 2019 ومن المتوقع ان يصل هذا العجز الى 65.83 في المئة في سنة 2021، ولم يكن قطاع الشغل بعيدا عن هذه الأزمة فمن المتوقع ان يصل معدل البطالة خلال سنة 2020 الى نحو 15.1 في المئة، كما بلغ عجز الميزان

التجاري الجزائري 1.5 مليار دولار أمريكي خلال الربع الأول لسنة 2020 مقابل 1.19 مليار دولار خلال الفترة نفسها من سنة 2019 بارتفاع بلغ 26.21 في المئة<sup>1</sup>.

ولقد سارع فيروس كورونا في إدخال الاقتصاد الجزائري لافي دوامة خطر المجحف نظرا للمؤشرات المفزعة الأخيرة التي ظهرت في ارتفاع نسبة التضخم وانخفاض قيمة الدينار بفعل توقف نشاط القطاعات المنتجة في وقت يكافح فيه البلد تراجع عائدات النفط.

الجزائر زادت خطورة الوباء على الاقتصاد الجزائري مع ظهور مؤشرات عن انخفاض النمو وقيمة الدينار في ركود نشاط الشركات فضلا على أزمة تراجع إيرادات الطاقة في بلد يعتمد بصفة مفرطة على عائدات النفط ويواجه الاقتصاد الجزائري تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد مع انخفاض قيمة الدينار وارتفاع التضخم وتوقف الشركات عن العمل، وكل هذا يأتي إلى جانب انخفاض عائدات النفط.

وحذر خبراء الاقتصاد من انه إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء لمواجهة الوضع على نطاق واسع فان اللجوء إلى الاستدانة الخارجية سيصبح أمرا لا مفر منه وأعلن الديوان الوطني للإحصاء عن أرقام المغلفة من انخفاض بنسبة 3.9 في المئة في إجمالي الناتج الداخلي في الربع الاول من 2020 إلى اقتراب نسبة البطالة من 15 في المئة في جويلية ريعدها ثبتت عند 11.4 في المئة في نهاية 2019 حسبما كشف منصور قدير لا الأستاذ المشارك في المدرسة العليا.

وباستثناء قطاع الطاقة، انخفض إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1.5 في المئة في الاشهر الثلاثة الأولى من السنة مقابل زيادة قدرها 3.6 في المئة للفترة نفسها من 2019 بحسب ديوان الإحصاء وهو هيئة حكومية.

ومع إجراءات الحجر منيت الشركات المملوكة للدولة بخسائر يبلغ نحو مليار يورو من جراء الأزمة الصحية، حسب تقديرات وزير المالية أيمن ابن عبد الرحمان.

ولم يتم تقييم خسائر القطاع الخاص بعد لكن العديد من المتاجر المغلفة بما في ذلك المطاعم والمقاهي و وكلات الأسفار وهي تواجه خطر الإفلاس بسبب إغلاقها منذ 19 مارس.

واعترف رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد بأن الجزائر تعيش وضعا اقتصاديا صعبا غير مسبوق ناتج عن الازمة هيكلية للحكومات السابقة اضافة الى انهيار اسعار البترول و أزمة فايرس كورونا ويعتمد أكبر اقتصاد في منطقة المغرب العربي على عائدات النفط مما يعرضه لتقلبات الاسعار، بسبب عدم تنويع الموارد.

وبحسب توقعات صندوق النقد الدولي، سيشهد الاقتصاد الجزائري انكماشاً بنسبة 5.2 المئة هـ العام مع عجز في الميزانية هو الأعلى وأكد قد يدير أنه مالم يتم إجراء إصلاحات سيدخل الاقتصاد الجزائري حتما مرحلة الانكماش واللجوء الى الاستدانة الخارجية سيصبح حتميا وأضاف سيتم الحجر على البلد وستفتح أبواب جهنم عليه وتخرج كل الشرور وأعمال شغب وتطرف ديني.

وكان الرئيس عبد المجدي تبون استبعد اللجوء إلى الاستدانة من صندوق النقد الدولي أو من الهيئات المالية الدولية الأخرى باسم السيادة الوطنية.

<sup>1</sup> جريدة الخبر الرسمية، تاريخ النشر 26.03.2020

وتحتفظ الجزائر بذكريات مؤلمة من لجوئها عام 1994 إلى صندوق النقد الدولي وخطة الإصلاح الهيكلي أدى إلى تخفيضات هائلة في الوظائف وإغلاق شركات عامة وخصخصة جزء منها، ولكن الحكومة الجزائرية أعدت خطة الانتعاش الاقتصادي، وقررت في بداية ما يخفض ميزانية تسيير الدولة الى النصف .

وفي قانون المالية التكميلي لسنة 2020 تم إقرار انخفاض إيرادات الميزانية إلى حوالي 38 مليار يورو مقابل 44 مليار يورو كانت متوقعة في الميزانية الأصلية وتتبا الخبير الاقتصادي عبد الرحمن مبتول بأن يتراجع احتياطي العملات الأجنبية إلى 37.21 مليار يورو مقابل تقديرات أولية ب 43.44 مليار يورو سيتطلب إصلاحات جذرية، أو اقترح قد يدير تخفيض معدلات فائدة، مع استقطاب الأموال المتداولة في القطاع الغير الرسمي وخفض الضرائب اعتماد على عدد فرص العمل الجديدة التي يتم خلقها.

#### مؤشرات اقتصادية خطيرة :

\* انخفاض الناتج الداخلي بنسبة 3.9 في الربع الأول من 2020.

\* اقتراب نسبة البطالة من 15 في المئة خلال جويلية 2020.

ودعا إلى إطلاق مشاريع كبرى مثل استخدام الصحراء لبناء مناطق صناعية زراعية مع بنية تحتية للتجهيز بالإضافة الى توسيع شبكة السكك الحديدية الى الجنوب، وكل ذلك باستخدام القوى العاملة المحلية المؤهلة.

واعترف مبتول بأن المحروقات ستبقى مصدر الإيرادات الرئيسي للسنوات الخمس أو العشر القادمة، مشير الا أن خطة الخروج من الأزمة الاقتصادية يجب أن تستند إلى حكومة جديدة ولا مركزية، تعتمد على خمسة أقطاب اقتصادية جوهرية.

ودعا إلى تكافل بين الدولة والمواطنين يضم المسؤولين المنتخبين والشركات والبنوك والجامعات والمجتمع المدني من أجل محاربة البيروقراطية التي تشل البلد.

وتواجه الجزائر أزمة سيولة حادة كسبقتها بوضوح اضطرار مكاتب البريد في العديد من المناطق البلاد الى دفع مستحقات عملائها بواسطة النقود من فئة 50 و100 و200 دينار جزائري افتقدتها للسيولة المالية وللنقص الحاد للأوراق المالية.

وأثارت الندرة الأفقة للسيولة المالية في مراكز البريد وعدد من البنوك التجارية جدلا حول الأسباب والخلفيات الحقيقية للظاهرة التي حملت نذرا انفجار اجتماعي مما حمل للحكومة على عقد لقاء طارئ

كان لرئيس الوزراء عبد العزيز جراد قد ذكر اثر ذلك أن مكاتب البريد التي تضم 22 مليون زبون تشهد ضغطا ملحوظا خلال المناسبات والأعياد الدينية.

وان البريد دفع ما يقدر بنحو 400 مليار دينار خلال الأسابيع الأخيرة وان التنسيق العملي بين المصارف و البريد يات حتميا لتغطية مثل هذه الحالات .

ولكن مسألة أخذت أبعاد أخرى، بعدما قرر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون فتح السيولة، ما يعني أن الأمر لا يقتصر على البعد الاقتصادي خاصة وان الرئيس في بعض المكاتب والمراكز البريدية لإغراض تستهدف تأكيد الشارع ضد السلطات.

المبحث الثالث : الأثار الاجتماعية و الاقتصادية لجائحة كوفيد 19 .

طفيفة خلال أشهر الأولى من العام. ومن المرجح أن يفضي انخفاض أسعار السلع الأساسية إلى ضغوط مالية تعرقل عجلة الاقتصادات المصدرة للسلع الأساسية، مما يجعل التعامل مع الازمة أمرا مروعا.

تدفقات الاستثمار:

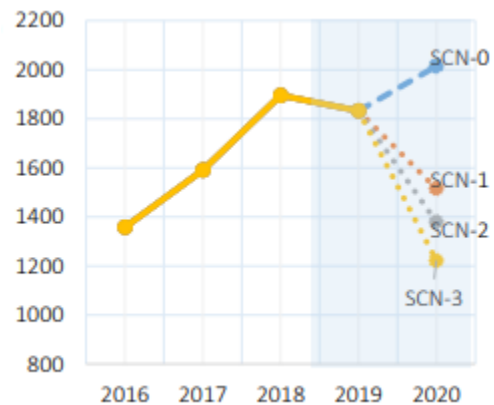
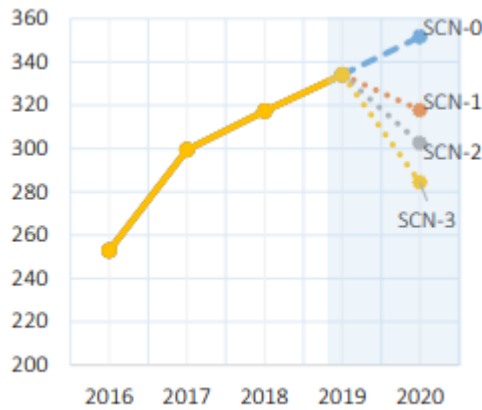
الشكل 2.6أ: التغيرات المحتملة في

الشكل 2.6ب. التغيرات المحتملة في تدفقات

تدفقات

الصادرات من دول منظمة التعاون الإسلامي

الصادرات من دول منظمة التعاون الإسلامي إلى



وفقا لحدث تقديرات الاونكتاد الصادرة في 26 مارس 2020، من المتوقع ان تنكمش تدفقات الاستثمار العالمي بنسبة 40% بسبب جائحة كوفيد-19. وتتأثر نسبة كبيرة من الشركات متعددة الجنسيات بسلاسل التوريد المنقطعة والصدمات المخلة بالطلب العالمي وانخفاض المبيعات والأرباح. كما تتوقع معظم الشركات المتعددة الجنسيات التي تمثل الجزء الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة العالمية (FDIs) انخفاضا بنسبة 30% في أرباحها، كما أنه من المرجح أن يستمر هذا الاتجاه المدة. وتعد قطاعات الطاقة وشركات الطيران وصناعات السيارات من بين القطاعات التي يتوقع أن تكون الأكثر تضررا (UNCTAD, 2020a).

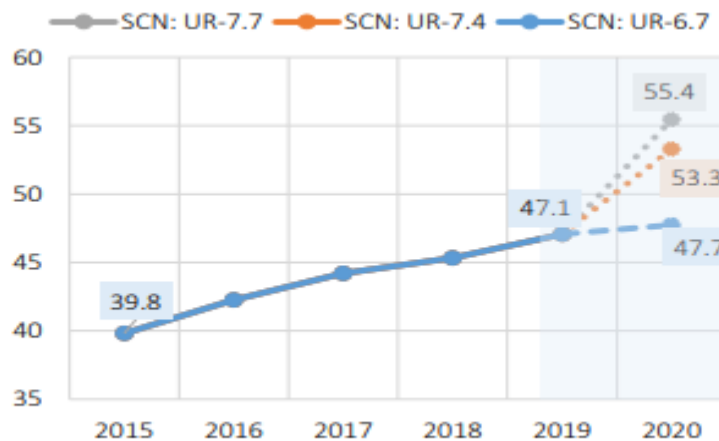
تشير التقديرات إلى انخفاض تدفقات الاستثمار العالمي بنسبة 1% في عام 2019، وفقا لمركز اتجاهات الاستثمار الصادر عن الأونكتاد والذي نشر في يناير 2020. فعند الأخذ بعين الاعتبار الانخفاض المتوقع في الاستثمارات الأجنبية المباشرة العالمية لعام 2019، ومع افتراض أن بلدان منظمة التعاون الإسلامي سوف تشهد انخفاضا بنفس الحجم (40%) في عام 2020، من المتوقع أن تنخفض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول المنظمة إلى أقل من 64 مليار دولار في 2020. وهو انخفاض أقوى بكثير في تدفقات الاستثمار مقارنة بالأزمات المالية العالمية 2008-2009، حيث شهدت دول المنظمة انخفاضا من 173 مليار دولار أمريكي في 2008 إلى 132 مليار دولار أمريكي في 2009، أي ما يعادل تراجعاً

يقارب 23% من إجمالي التدفقات. وللحد من آثار الوباء، تحاول العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم تسريع إجراءات الموافقة على الاستثمار،

فائضا في الحسابات الجارية (انظر الملحق 1 للاطلاع على جدول مفصل حول مؤشرات الاقتصاد الكلي). ومن ناحية أخرى، سيكون هناك ضغط تضخمي أقل بسبب انخفاض الطلبات في معظم القطاعات. وفي 25 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي، تم تنفيذ توقعات التضخم بالنقصان. ومع ذلك، من المتوقع أن تشهد بعض البلدان التي تعتمد على الاستيراد زيادات حادة في متوسط مستويات أسعارها، مثل السودان وسورينام ولبنان وليبيا.

الدولي أن التحويلات العالمية ستخضع بشكل حاد بنحو 20% في عام 2020 بسبب الأزمة الاقتصادية التي أحدثها هذا الوباء، وهو الانخفاض الأكثر حدة في التاريخ الحديث. ويرجع ذلك بشكل كبير إلى انخفاض أجور العمال المهاجرين وتوظيفهم، وهم أكثر عرضة لفقدان الوظائف والأجور في حالة الأزمات الاقتصادية التي تضرب البلدان المستضيفة لهم (World Bank, 2020a). كما يتوقع أن يزيد تباطؤ النمو الاقتصادي وانخفاض شبكات الأمان الاجتماعي من نسبة الفقر في البلدان. وهذا من المتوقع أن تسبب جائحة كوفيد-19 أول زيادة في نسبة الفقر العالمي منذ عام 1998، ومع التوقعات الجديدة التي أبلغ عنها موظفو البنك الدولي، من المتوقع أن يرتفع معدل الفقر العالمي - حصة السكان من إجمالي السكان في العالم الذين يعيشون على أقل من 1.90 دولار في اليوم - من 8.2% المسجل في 2019 إلى 8.6% في 2020، أو من 632 مليون شخص إلى 665 مليون (World Bank, 2020).

الشكل 4.2: التغييرات المحتملة في فئة العاطلين عن العمل في دول منظمة التعاون الإسلامي (مليون)



#### العمالة :

الأزمة كوفيد-19 تأثير كبير على جميع جوانب حياتنا. و الأولوية الأكثر إلحاحا في محاولة التصدي للأزمة تقع حتما على الصحة العامة ومن المرجح أن تظل كذلك لأسابيع وأشهر مقبلة. ومن المتوقع أن تؤدي التدابير الوقائية المتمثلة في عمليات الإغلاق الشامل إلى تخفيض ساعات العمل وزيادة

معدلات البطالة، فقد أصدرت منظمة العمل الدولية ثلاثة تقارير رصد معنية بتقييم أثر الوباء على عالم العمل بشكل منتظم، وتشير التقديرات الأولية لمنظمة العمل الدولية إلى ارتفاع المعدل العالمي للبطالة بمقدار 13 مليون شخص (السيناريو "المعتدل") من مستوى أساسي بلغ 188 مليون في عام 2019 (ILO 2020a, 18 March). أشارت التقديرات العالمية التالية لمنظمة العمل الدولية إلى أن ساعات العمل ستتناقص بنسبة 6.7% في الربع الثاني من عام 2020، وهو ما يعادل 195 مليون عامل بدوام كامل<sup>1</sup>.

يصعب قياس الآثار الاقتصادية الحقيقية لوباء كوفيد-19 في بيئة سريعة التغير، خصوصاً على مستوى الإنتاج والعمالة وإنفاق المستهلكين والتجارة الدولية والأمن الغذائي والتعلم. إذ تستأثر البلدان الأكثر تضرراً من الوباء بأكبر الحصص على مستوى الناتج المحلي الإجمالي والتصنيع والتجارة على الصعيد العالمي. لكن على عكس الأزمة المالية العالمية الأخيرة، فإن جميع اقتصادات العالم تقريباً تعاني من التداعيات السلبية التفشي الوباء، ويقدم هذا القسم التقديرات الأولية والتأثيرات المحتملة على اقتصادات ومجتمعات منظمة التعاون الإسلامي بناء على البيانات والمعلومات المتاحة.

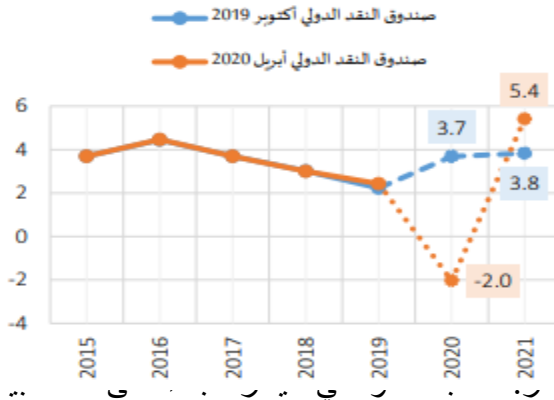
### الإنتاج والنمو :

**للوباء أثران رئيسيان على الاقتصادات:** أحدهما يتعلق بتوريد السلع والخدمات بسبب اضطرابات سلسلة القيمة على المستويين الوطني والدولي، والآخر يتعلق بالطلب على السلع والخدمات بسبب فقدان الدخل وارتفاع أوجه عدم اليقين، وهذا الأمر يعرض الشركات لخطر تكبد خسائر في العائدات، وانخفاض الاستثمارات والقدرة الإنتاجية، والاستغناء عن العمال، ثم في النهاية إلى العجز عن السداد. وعادة ما تنفق الأسر والشركات بمستويات أقل وتوفر بمستويات أعلى في الظروف التي تتسم بعدم اليقين المتزايد، مما يقلل من إجمالي الطلب على السلع الأساسية والأصول ويخفض أسعارها. وعلاوة على ذلك، بسبب الطلب على السيولة وارتفاع معدلات تفادي المخاطر في حدوث ضغوط كبيرة في الأسواق المالية مصحوبة بتأثيرات كبيرة على تحديد أسعار الأصول وتمويل الديون

بما أنه ال يزال من المبكر التوصل إلى أي استنتاج بشأن احتمالات تفشي المرض، فإن الآثار المحتملة على الإنتاج والنمو عادة ما يتم تقديمها بناء على سيناريوهات بديلة تشمل إحداها تفاؤلاً كبيراً أو أخرى متوسطة والأخيرة متشائمة والتي تعتمد بشكل أساسي على مدة الحجر/ الإغلاق الشامل. فعلى سبيل المثال، تقدر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية انخفاضاً في مستوى الإنتاج يتراوح بين الخم في العديد من الاقتصادات، مع احتمال انخفاض إنفاق المستهلكين بنحو الثلث فبينما من المتوقع أن تكون الآثار القصيرة الأجل بارزة، ستعتمد الآثار المترتبة على نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي على العديد من العوامل، بما في ذلك مدى صرامة تدابير الإغلاق

<sup>1</sup> جريدة الخبر الرسمية، تاريخ النشر 26.03.2020

## 1.2: التغيير في توقعات النمو يدول منظمة التعاون الإسلامي



التوقعات الاقتصادية العالمية لصندوق النقد الدولي

أدت جائحة كوفيد-19 إلى تعطيل النشاط الاقتصادي الاعتيادي والحياة اليومية العامة في جميع أنحاء العالم. وفي إطار التصدي لهذا الوباء، اتخذت العديد من حكومات العالم تدابير صارمة لمنع تقني المرض، ولضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفاً. ومع ذلك، فبسبب تزايد حالة عدم اليقين والضعف الناجم عن إغلاق الأعمال التجارية، وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء، فإن الآثار الاقتصادية قصيرة الأجل وشيكة من حيث انخفاض الإنتاج والاستثمارات والأرباح بشكل يؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة<sup>1</sup>.

إن جائحة كوفيد، 19 أكبر من أن تنحصر في أزمة صحية، فهي كارثة إنسانية تؤدي إلى تغييرات وتحولات هاجمت قلب المجتمعات واقتصاداتها. وتشير الأدلة المبكرة بالفعل إلى أن الفقراء والفئات المحرومة هم الذين يتكبدون بشكل أكبر عبء الآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية للفيروس في جميع أنحاء العالم، مما يستوجب وضع تدابير سياستيه عاجلة وفعالة (UNDESA, 2020).

تقدر الأمم المتحدة أن ما يقرب من نصف عمال العالم قد يفقدون وظائفهم بسبب الاقطاعات والآثار الاقتصادية الأخرى الناجمة عن تفشي المرض (UN News COMD-19, 2020). وتشير أحدث توقعات صندوق النقد الدولي لعامي 2020 و 2021 بخصوص آفاق النمو أن العالم قد دخل في حالة ركود بمستوى سوء سنة 2009 إن لم يكن أسوأ (Opening Remarks at a Press Briefing by , Kristalina Georgieva 2020). كما أنه من المتوقع أن تنكمش الاقتصادات الناشئة والتنامية بنسبة 1,0%- حيث من المتوقع أن يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي 2,2%- في عام 2020 (2020 World Economic Report). وسيكون التأثير الاقتصادي للوباء كبيراً على الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات والأمم. وفقاً لتوقعات الاقتصاد العالمي، ستهوي جائحة كوفيد-19 بـ 4 مليون شخصاً إلى حافة الفقر المدقع بحلول نهاية عام 2020.

<sup>1</sup> جريدة الخبر الرسمية، تاريخ النشر 26.03.2020

إن منظمة التعاون الإسلامي، التي أبلغت جميع دول الأعضاء تقريبا عن حالات مؤكدة من فيروس كوفيد 19، غير محصنة ضد موجات الصدمات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنه. وكما هو الوضع في العديد من البلدان الأخرى حول العالم، شهدت الدول الأعضاء الآثار الجماعية السلبية والمفرطة لهذا الفيروس على اقتصاداتها ومجتمعاتها. في حين أنه من المهم تسليط الضوء على اختلاف مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء وسبل وصلها للوباء، فمن المهم أيضا أن نأخذ بعين الاعتبار أن دول المنظمة مصنفة على أنها "دول شامية"، بل تصنف 21 منها في فئة "أقل البلدان نمواً".

حد ذاته الأمن الغذائي في المنطقة. وهذا يمكن أن يؤدي تقني هذا الوباء إلى تدهور الوضع المتعلق بالأمن الغذائي أكثر فأكثر إذا لم يتم التعامل معه باتخاذ التدابير الصحيحة لمنع تفاقم أزمة الغذاء، تحتاج البلدان إلى تقييم واتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان حق الوصول إلى الغذاء والحفاظ على سير عمل سلاسل الإمدادات الغذائية العالمية، والتخفيف من آثار الوباء عبر أنظمة الأغذية الزراعية (Chen, 2020). وعلاوة على ذلك، يجب إيلاء اهتمام خاص للسكان الضعفاء لأن آثار الوباء نصيب بشكل كبير الفئات الأشد فقرا وشعسا، بما في ذلك المشردين. حيث أظهرت التجارب السابقة عند تفشي فيروس إيبولا وبروز أزمة أسعار الغذاء في عام 2008 أن الأسر الأكثر فقرا التي تنفق أكبر حصة من دخلها على الغذاء في اللي مرت بمعاناة شديدة (CFS HLPE, 2020) فقد أدى حصول أزمة على صعيد سلسلة الإمدادات الغذائية إلى زيادة أسعار المواد الغذائية مما يجعل الحصول على القذاء أكثر صعوبة كما أن الأسر الفقيرة تفتقر في كثير من الأحيان إلى مؤخرات كافية وتفتقر إلى إمكانية الوصول إلى الأنتمان، مما يعرضها لخطر الفقر المدقع

#### مصادر التأثير: جانب الطلب، جانب العرض

كيف تؤثر جائحة كوفيد، 19 على الزراعة والأمن الغذائي؟ لا توجد إجابة مباشرة على هذا السؤال بحيث يمكن أن تكون آثار الوباء مباشرة على سلاسل الإمدادات الغذائية وكذلك غير مباشرة من خلال تأثير القطاعات الاقتصادية الأخرى، وستعتمد درجة التأثيرات أيضا على شدة الوباء في المنطقة وكذلك على مستوى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع الأزمة. وبشكل عام، تشير التقييمات الأولية إلى انخفاض في الطلب والعرض على كل من المنتجات الغذائية والزراعية بسبب الركود المفاجئ للخدمات اللوجستية والتجارة (Schmidhugher et al.2020)

من جانب العرض، يشكل الوباء خطرا كبيرا على إنتاج المنتجات الغذائية والزراعية. وترجع التأثيرات على الزراعة وإنتاج الغذاء إلى اختلال عوامل الإنتاج مثل المدخلات الوسيطة (الأسمدة، إلخ)، والعمالة، ورأس المال الثابت (الالات، وما إلى ذلك)، كما قد تأتي هذه الصنعة من الجهود الحكومية الصارمة لاحتواء انتشار الفيروس التاجي، فضلا عن الآثار المباشرة الانتشار العدوى على نطاق واسع بين السكان.

إن الجهود المبذولة لاحتواء الوباء التي يقيد عادة حركة الناس ويؤدي إلى إغلاق الأعمال التجارية يمكن أن تسفر عن آثار مدمرة على توافر عوامل الإنتاج المختلفة والقدرة على تحمل تكاليفها في قطاع الزراعة فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي القطاع إمدادات المبيدات الحشرية والأسمدة والأدوية البيطرية والمدخلات الأخرى إلى انخفاض توافر و/ أو ارتفاع أسعار التدخلات الزراعية التي تؤثر على القلة وإنتاج المحاصيل.

يهدف هذا البحث لدراسة الاقتصاد الموازي باعتباره ظاهرة تعاني منها الجزائر حيث يشمل جميع الأنشطة الاقتصادية التي لا تخضع لرقابة وقوانين الدولة وبالتالي فهي تتهرب من دفع الضرائب ومن جميع الالتزامات التي عليها، ودراسة اثر هذا الاقتصاد الموازي على نزاهة المنافسة حيث يمنح هذا النوع من الاقتصاد ميزة تنافسية لمنشآته من خلال تعليل تكاليف الإنتاج الى مستويات قياسية بسبب عدم تحملهم الأعباء المتعلقة بالنشاط كدفع الضرائب والرسوم تتحملها المؤسسات والمنشآت الرسمية وهذا ما يحدث فرقا كبيرا في التكاليف الإنتاج وبالتالي في أسعار البيع الذي يؤدي في النهاية إلى عجز المؤسسات والمنشآت الرسمية على منافسة نظيرتها الموازية والى تشوه المنافسة بينهم .

## الخاتمة :

لقد تطرقنا في بحثنا هذا بشيء من التفصيل إلى دراسة الضرائب بصفة عامة من حيث التعريف بها و مبادئها و خصائصها و أهدافها كما تطرقنا إلى موضوع التنمية الاقتصادية الذي ركزنا فيه على بعض الجوانب المية كاستراتيجيات التنمية و الأهداف الموجودة منها كما أشرنا إلى العلاقة بين الضرائب و المتغيرات الاقتصادية و ذلك من خلال دراسة الأثر الذي تولد الضرائب على بعض المتغيرات الاقتصادية الاستثمار و تحقيق الاستقرار الاقتصادي وكذلك دورها في معالجة بعض المشاكل الاقتصادية كالتضخم و الكساد و توزيع الدخل.

لقد توصلنا إلى اعتبار الضرائب من أهم دعائم النظام المالي ، إذ تلعب دورا رئيسيا في عملية التنمية | الاقتصادية لأنها تمثل الأداة المنظمة التمويل البرامج و المشاريع و لأنها أيضا أداة مهمة للتأثير على النشاط الاقتصادي و حسب تصورنا ليبي لضريبة بعد مالي فقط بل لها بعد كذلك اقتصادي و اجتماعي بحيث تعدل | التطورات العشوائية للاقتصاد و تصحيح توزيع الثروات.

كما أن التنمية الاقتصادية تستهدف الفرد بالدرجة الأولى و تقتضي إحداث تغير في هيكل الإنتاج يمكن أن تلعب الضرائب دورا كبيرا في مجال إنتعاش الاقتصاد الوطني و تحقيق متطلبات التنمية و حسب رأينا لن يتحقق ذلك إلا إذا توفرت العناصر التالية :

- وضع تحت تصرف المصالح الجبائية الإمكانات الحديثة و المتطورة من أجل تسهيل القيام بمهامها في أحسن الظروف و في هذا المجال لتتقترح إنخال استعمال الإعلام الآلي في الإدارات الحياتية المختلفة مهما كان حجمها.

- مراجعة بعض الفراغات القانونية التي يمكن أن تمكن الأشخاص غير النزهاء من التهرب الضريبي بشكل قانوني .

- تسليط عقوبات صارمة على مخالفة القوانين الخاصة فيما يخص الغش و التهرب الضريبي. ويمكن الإشارة هنا أن الدولة يجب أن تأخذ على عاتقها مهمة تكيف السياسة الضريبية وفق السياسة الاقتصادية المنتهية من أجل الوصول إلى نتائج أفضل.

و كما لكل بداية نهاية، لكن هذه النهاية قد تكون نقطة بداية إشكالية أخرى، حيث أن معالجتنا لهذا الموضوع بالشكل السابق جعلنا نكشف إمكانية مواصلة البحث في هذا الموضوع من الجوانب متعددة مثل:

- الضريبية و دورها في تمويل ضريبة الدولة

- الإصلاحات الجبائية و أثرها على التنمية الاقتصادية

اما التدابير الضريبية لدعم التعافي الإقتصادي في مرحلة ما بعد أزمة جائحة كورونا "، الذي ينظمه صندوق النقد العربي، بالتعاون مع المركز الدولي للضرائب والاستثمار، اليوم 23 مايو (أيار) 2021.

أكد معاليه في بداية كلمته أن إنعقاد المنتدى هذا العام جاء في ظل تزايد التحديات الاقتصادية والمالية الناتجة عن إنتشار جائحة كورونا، على رأسها اختلال التوازنات المالية وارتفاع المديونية وتزايد مستويات الهشاشة في أغلب الدول، والتوقعات بإستمرار المخاطر المحيطة بأفاق النمو الإقتصادي. وأشار معاليه إلى أن هذه التحديات والمخاطر تلقي بظلالها على العودة السريعة إلى مسار الإلتعاش الإقتصادي بالرغم من بشائر الخروج من المراحل الحرجة للأزمة التي بدأت تزداد يوماً بعد يوم بفضل تضافر جهود توزيع اللقاحات والتكيف مع الحياة في ظل الجائحة.

في هذا السياق، أكد معاليه على أهمية الضرائب في تعزيز الأوضاع المالية ودعم مسارات التعافي الإقتصادي في مرحلة ما بعد الأزمة. وبيّن أن الموازنة بين هذين الهدفين تتطلب مقاربة ذكية بين اعتبارات دعم التعافي الإقتصادي ومتطلبات تحقيق الإستدامة المالية، مشيراً إلى ضرورة وضع إستراتيجية واضحة وشاملة تربط بين التدابير الضريبية ومسارات تعافي الاقتصاد.

في هذا الخصوص، أكد معاليه على أهمية التدرج في الخروج من التدابير الضريبية قصيرة الأجل التي تم تطبيقها خلال الجائحة بما يعزز الديناميكية الاقتصادية. كذلك تطرق إلى عدد من الخيارات الضريبية التي يُمكن التعويل عليها في دعم النمو الإقتصادي بالتوازي مع زيادة الإيرادات المالية لتقوية الوضع المالي، سيما في ظل حيز الإصلاح الذي تتسم به ضرائب السلع والخدمات التي تُمثل حوالي 8 في المائة وضرائب الدخل التي تُمثل حوالي 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية، بما يسمح بخيارات تتعلق بسياسات الضرائب غير المباشرة، والضرائب المباشرة، وخيارات وأدوات تعزيز الإدارة الضريبية ورفع معدلات الامتثال الضريبي. كما شدّد على أهمية الاستفادة من توظيف التقنيات المالية الحديثة لتحسين الخدمات الضريبية.

أخيراً دعى معاليه إلى أهمية التنسيق الضريبي على المستويين الدولي والإقليمي لإحراز تقدم ملموس بإطار مواكبة الترتيبات والأطر الضريبية العالمية بما يُعزز حماية الأوعية الضريبية الوطنية.

## قائمة المصادر و المراجع

1. تجد اللطيف بن اشتهو مدخل الى الاقتصاد السياسي ديوان المطبوعات
2. تح الله و لعلو، الاقتصاد السياسي مدخل للدراسات الاقتصادية دراسة حادثة عام 1981
3. حامد عبد المجيد دراز ، المالية العامة مؤسسة الشباب الجامعية 2000 .
4. حسن عواضة المالية العامة دراسة مقارنة دار النهضة العربية بيروت لبنان الطبع الثالثة 1973
5. حميد للنظام الضريبي الجزائري وتقنيات الاصلاح الاقتصادي في الفتره (1992.2004) اطروحه دكتوراه دوله كليه الاقتصاد، جامعه الجزائر 2006
6. رفعة المحبوب المالية العامة دار النهضة العربية بيروت لبنان 1971 ص 1969
7. زينب حسين عوض الله مبادئ المالية العامة، دراسة مقارنة ، دار النهضة العربية لبنان 1978
8. سعيد عبد العزيز عثمان ،حامد عبد المجيد دراز : مبادئ المالية العامة ،الدار الجامعية 202
9. صالح الرويلي اقتصاديات المالية العامة ديوان المطبوعات الجامعة الجزائرية الطبعة الثانية 1988..
10. عادل احمد حشيش: اساسيه الماليه العامه الجديده للنشر الاسكندريه ،2006
11. فتح الله و لعلو، الاقتصاد السياسي مدخل للدراسات الاقتصادية دار الحدائه عام 1981
12. محمد بن قنان مصلحة الجبائية.
13. محمد خالد المهاني، خالد الخطيب الحبش المالية العامة و التشريع الضريبي ، منشورات جامعة دمشق عام 2006

14. موازقة صالح تطور السياسة الحاسوبية في الجزائر و دراسة تحليلية و مستقبلية أطروحة دكتوراه دولة كلية علوم الاقتصاد و علوم التسيير عامة منتوري قسنطينة 2003
15. مديرية العامة للضرائب لولاية مستغانم
16. جريدة الخبر الرسمية
17. تاريخ النشر 26.03.2020